

من أجل ثقافةٍ شيعيةٍ زهرائيةٍ أصيلة..  
من أجل نهضةٍ ثقافيةٍ حُسينيةٍ زهرائيةٍ مُحَضَّرة..  
من أجل وعيٍ مهدويٍّ زهرائيٍّ راقٍ..  
القمر الفضائية تقدّم  
عبد الحليم الغزي في  
الخاتمة

#### الجزء الرابع من ملفّ الكتاب والعترّة

حيثُ نحاولُ أن نَضَعِ النُّقَاطَ على الحروفِ بِقَدْرِ الإمكان ...  
رَزيّةُ الواقعِ الدينيِّ الشيعيِّ كبيرةٌ جدّاً، ولا أملُ في الإصلاح ...  
يومنا في واقعنا الدينيِّ الشيعيِّ أسوأ من أمسنا وغدنا أسوأ من يومنا كما يبدو من معطيات واقعنا السيِّء وما تلك برؤية سوداوية إنّه الواقع  
الفاقد الذي صنّعه ولا زالت تصنّعه العمام الشيعية الكبيرة

#### الحلقة 478

#### حَلَقَاتٌ عُنوانُها: صَوْلَةُ الْقَمَرِ

شهر رمضان 1444 هـ

السبت: 19 / 12 / 1444 هـ - 8 / 7 / 2023 م

نصيحة من قناة القمر لشيعية المراجع:

أن لا يتابعوا هذا البرنامج لأنّه يرفضُ منهمج مراجعهم بالكامل ويتبرأ منه ...

[www.alqamar.tv](http://www.alqamar.tv)

| ت  | فهرسة الحلقة<br>الموضوع                                                                                                                                             | الصفحة |
|----|---------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------|--------|
| 1  | عُنواننا الكبير: "لَعْبَةُ إبليس في التحريف الديني والتزييف العقائدي؛ حَوَّلَت الدِّينَ إلى مَهْزَلَةٍ وجَعَلَت مِن المُتَدَيِّنِينَ بِهِ مَسْخَرَةً". الجزء الرابع | 1      |
| 2  | النموذج الثاني الذي أريد أن أطرحه بين أيديكم: حركة جهيمان العتيبي. ج 2                                                                                              | 1      |
| 3  | سنة 1966 (الجماعة السلفية المحتسبة للدعوة) وتأثير عبد العزيز ابن باز                                                                                                | 1      |
| 4  | (بيت الاخوان) علامة اخرى على الانفصام بين ال سعود و المنظومة الدينية                                                                                                | 2      |
| 5  | سنة 1977 توسع بيت الاخوان والحكومة السعودية                                                                                                                         | 3      |
| 6  | التحليل الأول: ابا بكر الجزائري اراد ان يقرص اذانهم                                                                                                                 | 4      |
| 7  | التحليل الثاني: جهيمان يخاف غدر الحكومة السعودية                                                                                                                    | 4      |
| 8  | سنة 1970 تحريم الجهيمان لرواتب الحكومة                                                                                                                              | 4      |
| 9  | جهيمان تَبَيَّنَ أموراً لا تَتَبَيَّنُها الوهابية بشكل واضح جداً                                                                                                    | 5      |
| 10 | تَشَكَّلَت مجموعة جهيمان ضمن الأطر الجديدة لفكره و مهديه محمد عبد الله القحطاني                                                                                     | 5      |
| 11 | قد يقول قائل: هذا قحطاني، والمهدي هاشمي                                                                                                                             | 6      |
| 12 | كيف صار محمد عبد الله القحطاني هاشمياً علوياً فاطمياً؟                                                                                                              | 7      |
| 13 | القحطاني (المهدي) وعلاقته بالعتيبي و انتمائه لمجموعة الجهيمان                                                                                                       | 7      |
| 14 | كيف افنع الجهيمان القحطاني بأنه المهدي الموعود؟                                                                                                                     | 7      |
| 15 | هل قبل اتباع الجهيمان بطرحه حول مهدية القحطاني                                                                                                                      | 8      |
| 16 | التنظير لفكر الجهيمان للمهدي الموعود (القحطاني): (رسائل جهيمان)                                                                                                     | 9      |
| 17 | ما هو الأمر الواضح عند مجموعة الجهيمان و مهديهم الموعود؟! (العقيدة التدييرية)                                                                                       | 10     |
| 18 | في معرض كلامنا عن حركة ومجموعة جهيمان تذكروا مايلي                                                                                                                  | 11     |
| 19 | الخطوة القادمة صارت مُشَخَّصَةً عند مجموعة الجهيمان و وضعوا مخططهم ونفذوه                                                                                           | 12     |
| 20 | ماذا بعد اخذ البيعة للقحطاني ومقتله؟                                                                                                                                | 14     |
| 21 | اليوم 15 من حركة الجهيمان ومهديهم المقتول (القحطاني)                                                                                                                | 15     |
| 22 | الحكومة السعودية واخبار الجهيمان ومهديهم في المسجد الحرام                                                                                                           | 16     |
| 23 | ماذا فعلت السعودية في آخر الامر مع جماعة جهيمان ومهديهم في المسجد الحرام؟                                                                                           | 17     |
| 24 | مقترح الامير فهد وطريقة اعدام جهيمان و مقتل مهديه ومجموعته                                                                                                          | 17     |
| 25 | ما الذي جرى في كواليس مهديّة محمد عبد الله القحطاني؟ (الرؤى الشيطانية)                                                                                              | 18     |
| 26 | حادثة وقعت لمحمد القحطاني: (التمثيل الابليسي)                                                                                                                       | 20     |

يَا زَهْرَاءُ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿بَقِيَّةُ اللَّهِ خَيْرٌ لَّكُمْ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ﴾..

سَلَامٌ عَلَيْكُمْ..

لِلْبَاطِلِ جَوْلَةٌ، وَأَيَّةُ جَوْلَةٍ؟! وَلِلْحَقِّ دَوْلَةٌ، وَلِدَوْلَةُ الْحَقِّ صَوَلَاتٌ وَصَوَلَاتٌ وَصَوَلَاتٌ، وَهَذِهِ صَوْلَةُ مِنْ صَوَلَاتِهَا الْإِعْلَامِيَّةِ الْمَعْرِفِيَّةِ وَالثَّقَافِيَّةِ؛ إِنَّهَا صَوْلَةُ الْقَمَرِ فِي مُوَاجَهَةِ الزَّيْفِ كُلِّهِ، وَالذَّجْلِ كُلِّهِ، وَالضَّلَالِ كُلِّهِ فِي وَاقَعِنَا الشَّيْعِيِّ الدِّينِيِّ الْمُتَمَثِّلِ بِالْمَذْهَبِ الطُّوسِيِّ الشَّافِعِيِّ الْمُعْتَزَلِيِّ الْمُرْجِيَّ الْبَتْرِيِّ، إِنَّهُ مَذْهَبُ مَرَايِجِ حَوْزَةِ النُّجَفِ وَكِرْبَلَاءِ الطُّوسِيَّةِ، مَذْهَبُ الْجَهَالَةِ، وَالسَّفَاهَةِ، وَالْقُدَارَةِ، وَاللُّصُوصِيَّةِ..

الْحَلَقَةُ الْحَادِيَةُ وَالثَّمَانُونَ بَعْدَ الثَّلَاثِمِائَةِ مِنْ بَرْنَامَجِ الْخَاتِمَةِ، الْجُزْءُ الرَّابِعُ مِنْ مَلَفِّ الْكِتَابِ وَالْعَتَرَةِ..

إِمَامَ زَمَانِي كَهْفِي وَحِرْزِي وَمَوَلِّي وَمُعْتَمِدِي، عَبْدُكَ مَغْلُوبٌ فَأَنْتَصِرُ يَا قَائِمَ آلِ مُحَمَّدٍ..

\*\*\*

﴿قَدْ افْتَرَيْنَا عَلَى اللَّهِ كَذِبًا إِنْ عُدْنَا فِي مِلَّتِكُمْ بَعْدَ إِذْ نَجَّانَا اللَّهُ مِنْهَا وَمَا يَكُونُ لَنَا أَنْ نَعُودَ فِيهَا إِلَّا أَنْ يَشَاءَ اللَّهُ رَبُّنَا وَسِعَ رَبُّنَا كُلَّ شَيْءٍ عِلْمًا عَلَى اللَّهِ تَوَكَّلْنَا رَبَّنَا افْتَحْ بَيْنَنَا وَبَيْنَ قَوْمِنَا بِالْحَقِّ وَأَنْتَ خَيْرُ الْفَاتِحِينَ﴾

89/ الأعراف.

**"لَعَبَةُ إِبْلِيسَ فِي التَّحْرِيفِ الدِّينِيِّ وَالتَّزْيِيفِ الْعَقَائِدِيِّ؛ حَوَلَتِ الدِّينَ إِلَى مَهْزَلَةٍ وَجَعَلَتْ مِنَ الْمُتَدَيِّنِينَ بِهِ مَسْخَرَةً". الْجُزْءُ الرَّابِعُ**

سَأَخُذُ نَمَازِجَ وَأُسْتَعْرِضُهَا وَأَتَحَدَّثُ عَنْهَا بَيْنَ أَيْدِيكُمْ كَيْ نَعْرِفَ الْحَقِيقَةَ مِنْ جِهَةٍ وَكَيْ نَعْتَبِرَ وَنَتَّعِظَ إِذَا كُنَّا قَادِرِينَ عَلَى الْإِعْتِبَارِ وَالِاتِّعَاضِ.

**الْأَنْمُودُجُ الثَّانِي الَّذِي رُيْدُ أَنْ أُطْرَحَ بَيْنَ أَيْدِيكُمْ: حَوَكَةُ جَهِيْمَانَ الْعَتِيي. ج 2**

**سنة 1966 (الجماعة السلفية المحتسبة للدعوة) وتأثير عبد العزيز ابن باز:**

- ❖ مجموعة مِنَ النَّاشِطِينَ الْوَهَابِيِّينَ قَرَّرُوا أَنْ يُؤَسَّسُوا مَجْمُوعَتُهُمُ الْخَاصَّةُ، جَهِيْمَانَ الْعَتِييَ مَعَ مَجْمُوعَةٍ مِنَ الْأَفْرَادِ أَحَدُهُمْ كَانَ مِنَ جَمَاعَةِ الْإِخْوَانِ الْمُسْلِمِينَ وَخَرَجَ مِنْ هَذِهِ الْمَجْمُوعَةِ حِينَمَا وَجَدَ نَفْسَهُ أَنَّهُ لَا يَسْتَطِيعُ أَنْ يُجَيِّزَ عَمَلَ الْمَجْمُوعَةِ إِلَى جَمَاعَةِ الْإِخْوَانِ الْمُسْلِمِينَ الْقُطَيْبِيِّينَ، جَهِيْمَانَ الْعَتِييَ وَرُمْلَاؤَهُ أَسَّسُوا مُنْتَظَمَةً وَأَطْلَقُوا عَلَيْهَا (الجماعة السلفية للدعوة)،
- ❖ حَتَّى تَكُونَ هَذِهِ الْجَمَاعَةُ لَهَا ثِقْلُهَا الشَّرْعِي فَالْتَجَّأُوا إِلَى **عبد العزيز بن باز** الَّذِي كَانَ فِي ذَلِكَ الْوَقْتُ فِي الْمَدِينَةِ الْمُنَوَّرَةِ، هَذَا تَحْدِيدًا سَنَةَ (1966)، وَهُوَ نِتَاجٌ لِلْوَقَائِعِ وَالْأَحْدَاثِ الَّتِي حَدَثَتْ سَنَةَ (1965)،
- ❖ جَهِيْمَانَ طَلَبَ مِنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ بَازٍ وَكَانَ عَلَى عِلَاقَةٍ شَخْصِيَّةٍ بِهِ أَنْ يَكُونَ مُشْرِفًا مُبَاشِرًا عَلَى هَذِهِ الْجَمَاعَةِ، عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنِ بَازٍ اعْتَذَرَ عَنْ ذَلِكَ وَقَالَ بِأَنَّهُ مَشْغُولٌ،

- ❖ في تلك السنوات افتتحت الجامعة الإسلامية في المدينة المنورة وكان يرأسها **محمد بن إبراهيم آل الشيخ** من أحفاد محمد بن عبد الوهاب، ومحمد بن إبراهيم آل الشيخ انتخب **عبد العزيز بن باز** نائباً له،
- ❖ وكانت الجامعة الإسلامية في المدينة المنورة معقلاً مهمّاً من معاقِل الوهابيين ومركزاً رئيساً لهم، عبد العزيز بن باز اعتذر من جهيمان والذين معه،
- ❖ كان عددهم يتراوح ما بين (6) أشخاص و(7)، وهم قالوا له؛ "من أننا لا نريد مالا ولا نريد مساعدة مادية ولا نطلب مالا من أحد، إننا نريد أن ندعو الناس إلى الله لقد انتشر الفساد، في المجتمع السعودي"، قطعاً هم يُشيرون إلى آل سعود، إلى الحكومة السعودية وإلى الملك فيصل بالتحديد كانوا يعتبرونه ملكاً مُفسداً،
- ❖ فقال لهم أضيفوا هذه الكلمة إلى عنوان جماعتكم أضيفوا كلمة **(المحتسبة)**، فسُميت هذه الجماعة؛ **"بالجماعة السلفية المحتسبة للدعوة"**، ما المراد من المحتسبة؟
- التي تحتسب عملها بين يدي الله، إنها لا تريد أجراً، ولا تريد مالا وإنما تحتسب عملها لله سبحانه وتعالى، فهذا هو المراد من تسميتها بالمحتسبة،
- ❖ عبد العزيز بن باز كان يعرف جهيمان العتيبي ويعرف من أنه كان من منطقة ساجر، ومنطقة ساجر هي من الهجر التي أسسها عبد العزيز آل سعود وكانت مركزاً من مراكز اخوان من طاع الله،
- ❖ ويعرف أيضاً أن جهيمان العتيبي رجل بدوي، وأبوه محمد بن سيف العتيبي كان من رجال سلطان بن بجاد الذي كان من زعماء اخوان من طاع الله،
- ❖ وعبد العزيز بن باز يعرف جيداً الطريقة التي يفكر بها جهيمان العتيبي، الرجل كان بدوياً ولطالما كان يدخل في نقاشات مع رفاقه هؤلاء يُثبت فيها لهم من أن البدوي أفضل من الحضري، من أن البدوي يمتلك فطرة نقيّة، من أن البدوي يمتلك قدرة على التحمل لا يمتلكها الحضري، من أن، من أن، بحسب ما هو يعتقد، كل هذا يعرفه عبد العزيز بن باز عن جهيمان العتيبي، لأنه كان يحضر دروسه ويحضر مجالسه وكان على اتصال مباشر به، ليس معدوداً في التلامذة الرسميين لابن باز لكنه كان على علاقة وثيقة به.
- ❖ ابن باز شجّعهم وقال لهم أنا معكم، في بادئ الأمر اختار **شخصاً فلسطينياً** كان قريباً من ابن باز - كما هم ينقلون - كي يشرف على أمورهم وما يحتاجونه وأجروا لهم بيتاً، كل هذا بإشراف ابن باز،
- ❖ أجروا لهم بيتاً في الحرة الشرقية في المدينة المنورة، منطقة معروفة التي وقعت فيها الواقعة المعروفة في التاريخ (واقعة الحرة)،
- (بيت الاخوان) علامة اخرى على الانفصام بين ال سعود و المنظومة الدينية:**
- ❖ وبعد ذلك بشكل رسمي عيّن عبد العزيز بن باز أحد المشايخ القريبين منه ممثلاً عنه للإشراف على هذه الجماعة؛ **"أبو بكر الجزائري"**، جزائري لكنه وهابي للنخاع وما بعد النخاع،
- ❖ البيت الذي أجروه في الحرة الشرقية أطلقوا عليه رسمياً **(بيت الدعوة)**، لكن في الحقيقة ما كان من أحد يُسميه بهذا الاسم ابتداءً من ابن باز وانتهاءً بأي شخص آخر له علاقة بالموضوع، هذا البيت كان معروفاً بين الجميع؛ **(ببيت الاخوان)**، إنهم اخوان من طاع الله،

❖ وهذا هو الذي قُلتُهُ لَكُمْ في الحلقة الماضية من أَنَّ الأمرَ مَوْجُودٌ مُنْذُ بدايةِ تأسيسِ الدولةِ السعودية الحديثةِ المعاصرة، هُنَاكَ انْفِصَامٌ فيما بَيْنَ المنظُومَةِ الدِّينِيَّةِ الوَهابِيَّةِ وفيما بَيْنَ العائلةِ الحَاكِمَةِ السعودية، لَكِنَّ الانْفِصَامَ هذا مُغْطًى، يَعْرِفُهُ الْمُخْتَصُّونَ وَيَعْرِفُهُ الْمُطَّلِعُونَ على ما يَجْرِي في كَوَالِيسِ الحُكْمِ في السعودية،

❖ قُلْتُ لَكُمْ كَانَ مِنْ بَيْنِهِمْ شَخْصٌ مِنَ الْإِخْوَانِ الْمُسْلِمِينَ، هُنَاكَ مَنْ يَقُولُ مِنْ أَنَّ جَهِيمَانَ هُوَ الَّذِي طَرَدَهُ لِأَنَّهُ أَحْسَنَ بِهِ يَعْمَلُ لِصَالِحِ الْإِخْوَانِ الْمُسْلِمِينَ الْقُطْبِيِّينَ فَخَافَ على هذهِ المجموعةِ أَنْ تُخْتَرَقَ مِنْ قِبَلِ أَوْلَئِكَ، وَهُنَاكَ مَنْ يَقُولُ مِنْ أَنَّهُ وَجَدَ نَفْسَهُ مُفْلِسًا لَا يَسْتَطِيعُ أَنْ يَفْعَلَ شَيْئًا فَخَرَجَ مِنْ هذهِ المجموعةِ، هذا أَمْرٌ لَيْسَ مُهِمًّا.

❖ بدأ المشايخُ الوَهابِيُّونَ يَتَقَاطِرُونَ على هذا البيتِ، يُلقُونَ دُرُوسَهُمْ مِنْ أَكَابِرِهِمْ إلى أَصَاغِرِهِمْ، صَارَ هذا البيتُ مَرْكَزًا لِمَشَايِخِ الوَهابِيِّينَ الْكِبَارِ في المَدِينَةِ، ما بَقِيَ شَيْخٌ مِنْهُمْ مِنْ شُيُوخِ الوَهابِيِّينَ في المَدِينَةِ وَحَتَّى في مَكَّةَ وَحَتَّى في المَنَاطِقِ الأُخْرَى إِلَّا وَزَارَ هذا البيتَ،

❖ صَارَ هذا البيتُ رَمْزًا وَكَانَ الشَّخْصُ الْأَوَّلُ فِيهِ الَّذِي يَتَحَرَّكُ نَشَاطًا جَهِيمَانَ الْعَتِيي، رَغَمَ أَنَّهُ في مُسْتَوًى الرَّابِعِ الْإِبْتِدَائِيِّ لَكِنَّهُ كَانَ ذَكِيًّا، وَكَانَ يَمْتَلِكُ حَافِظَةً جَيِّدَةً، وَوَاصَلَ حُضُورَ الدُّرُوسِ الدِّينِيَّةِ فَعِنْدَهُ شَيْءٌ مِنَ الْمَعْلُومَاتِ الدِّينِيَّةِ عِنْدَهُ مِقْدَارٌ لَا بِأَسَ بِهِ، لَكِنَّهُ مَا كَانَ يَتَحَدَّثُ بِهِ في المَنَاطِقِ الحَضَرِيَّةِ، **كَانَ يَخْرُجُ**

**إلى المَنَاطِقِ الْبَدَوِيَّةِ، لِمَاذَا؟**

○ لِأَنَّهُ لَا يُحْسِنُ اللَّهْجَةَ الحَضَرِيَّةَ هذا أَوَّلًا.

○ وَلَا يُحْسِنُ التَّكَلَّمَ بِاللُّغَةِ الْفُصْحَى الَّتِي تَكُونُ مُنْضَبَطَةً بِقَوَاعِدِ النَّحْوِ وَالصَّرْفِ.

❖ وَبَسَبَبِ جَهْلِهِ بِالنَّحْوِ وَالصَّرْفِ كَانَ يَسْتَهْزِئُ مِنَ النَّحْوِ وَالصَّرْفِ لِأَنَّهُ كَانَ جَاهِلًا بِهِمَا، فَكَانَ يَخْرُجُ إلى المَنَاطِقِ الْبَدَوِيَّةِ يُبَلِّغُ في تِلْكَ المَنَاطِقِ، وَاسْتَطَاعَ أَنْ يُؤَثِّرَ في مِسَاحَةٍ لَيْسَتْ قَلِيلَةً في الْبَدُوِّ الَّذِينَ كَانَ يَذْهَبُ إِلَيْهِمْ،

❖ ثُمَّ بَدَأَ الوَهابِيُّونَ مِنَ الْيَمَنِ وَمِنْ دُولِ الْخَلِيجِ الأُخْرَى خُصُوصًا مِنَ الْكُوَيْتِ، كَانَ هُنَاكَ عَدَدٌ كَبِيرٌ مِنَ الْكُوَيْتِيِّينَ مُنْخَرِطًا في حَرَكَةِ جَهِيمَانَ، فَكَانَ الوَهابِيُّونَ يَأْتُونَ مِنَ الْيَمَنِ، مِنَ عُمَانَ، وَمِنْ الْكُوَيْتِ، وَحَتَّى مِنَ الْأُرْدُنِّ، وَمِنْ سَائِرِ مَنَاطِقِ الْمَمْلَكَةِ السَّعُودِيَّةِ، فَصَارَ الْبَيْتُ مَقْصِدًا لِلوَفَادِ خُصُوصًا، خُصُوصًا في مَوَاسِمِ الْعُمَرَةِ وَالْحَجِّ، فَصَارَ مَرْكَزُ نَشَاطٍ وَاضِحٍ، أَبُو بَكْرٍ الْجَزَائِرِيُّ كَانَ مُشْرِفًا عَلَيْهِ.

**سنة 1977 توسع بيت الاخوان والحكومة السعودية:**

❖ مَرَّتْ الْآيَّامُ تَجْرِي وَأَحْسَنَ جَهِيمَانَ الْعَتِيي وَالَّذِينَ مَعَهُ مِنْ أَنَّهُمْ اسْتَطَاعُوا أَنْ يَفْعَلُوا شَيْئًا، وَمِنْ أَنَّ الْجَمَاعَةَ السَّلَفِيَّةَ الْمُحْتَسِبَةَ انْتَشَرَتْ في أَكْثَرِ الْمَدِينِ الْكَبِيرَةِ في السَّعُودِيَّةِ وَوَصَلَتْ إلى دُولِ الْخَلِيجِ الأُخْرَى وَفُتِحَتْ بُيُوتٌ جَدِيدَةٌ في مَدِينٍ أُخْرَى، قُبَيْتُ في مَكَّةَ، وَبَيْتُ في مَنَاطِقٍ أُخْرَى، وَغُرِفَتْ هَذِهِ الْبُيُوتُ؛ "بُيُوتِ الْإِخْوَانِ"، إِنَّهُمْ إِخْوَانٌ مِنْ طَاعِ اللَّهِ.

❖ وَصَلَتْ أَخْبَارٌ إِلَى الْحُكُومَةِ السَّعُودِيَّةِ؛ "مِنْ أَنَّ هَؤُلَاءِ يَجْمَعُونَ سِلَاحًا"، هَذَا الْكَلَامُ سَنَةَ (1977) مِيلَادِي، فَقَامَتِ الْحُكُومَةُ السَّعُودِيَّةُ بِاعْتِقَالِهِمْ.

### هَذَا تَحْلِيلَان:

#### 1 التحليل الأول: أبا بكر الجزائري أراد أن يقرص أذانهم

- ❖ من أن أبا بكر الجزائري الذي كان ممثلاً لعبد العزيز بن باز، وعبد العزيز بن باز قد انتقل من المدينة المنورة إلى الرياض لم يبق في المدينة المنورة بحكم عمله الجديد،
- ❖ أبو بكر الجزائري أخذ يلمس أن جهيمان ومن معه بدأوا يخرجون عن طوعه وبدأوا يشتغلون دون أن يخبروه، وأخذ يجد عندهم فكراً جديداً يختلف عن السابق،
- ❖ في السابق كانوا يعودون إليه، أما الآن فإن الجميع يستمعون لجهيمان العتيبي، فهناك من يقول من أن أبا بكر الجزائري عبر أشخاص أوصل خبراً إلى الحكومة السعودية من أن هؤلاء يجمعون سلاحاً أراد أن يؤدبهم أن يقرص أذانهم،
- ❖ اعتقلوا، جهيمان العتيبي لم يعتقل لأنه اختفى، فلم تتمكن السلطات السعودية آنذاك من اعتقاله ضيق وجهه اختفى، في تلك الفترة جهيمان ومن معه تركوا بيت الدعوة لأبي بكر الجزائري وأجروا بيتاً جديداً خاصاً لهم في المدينة المنورة وصار مركزاً جديداً لهم وعملية الاعتقال كانت للذين هم في البيت الجديد، باعتبار أن أبا بكر الجزائري وجدهم قد اختطوا طريقاً بعيداً عنه.

#### 2 التحليل الثاني: جهيمان يخاف غدر الحكومة السعودية

- ❖ وهناك من يقول؛ بأنهم فعلاً بدأوا بجمع السلاح، لكن الذي ظهر من التحقيق فإن الذين اعتقلوا بعد التحقيق معهم لم يثبت عليهم شيء، والحكومة السعودية ما عثرت على سلاح عندهم فأطلق سراحهم.
- ❖ جهيمان العتيبي كان متحققاً، أصحابه طلبوا منه لماذا لا ترجع القضية انتهت؟!
- ❖ قال لهم: المؤمن لا يلدغ من جحر مرتين وهذه الحكومة حكومة غدارة، مثلما غدرت بسلطان بن بجاد عبد العزيز آل سعود أعطاه الأمان وغدر به، وهذا هو شأن الحكام والملوك والسياسيين، بقي مختفياً جهيمان يتصل بجماعته يتواصل معهم، حتى إذا كان يأتي إلى هذا البيت الذي أجروه من بعد أن تركوا البيت السابق كان يأتي متحققاً، وبقي متحققاً إلى حادثة الحرم، قطعاً عملية التخفي هذه هي التي سرعت في الموضوع وعجلت في الموضوع، لأنه بدأ يشعر بالضغط.

#### سنة 1970 تحريم جهيمان لرواتب الحكومة

- ❖ جهيمان العتيبي مثلما حدثتكم في الحلقة الماضية منذ بداية شبابه دخل في الحرس الوطني وكان سائق شاحنة كان يسوق سيارة حوضية هذه السيارة التي تعرف بالتنكر، السعوديون يسمونها وايت،
- ❖ بعد أن أسس هذه الجماعة ووصلنا إلى سنة (1970)، وصار في ذهنه، في ذهن جهيمان العتيبي خصوصاً بعد أن توثقت علاقته بناصر الدين الألباني صار في ذهنه أن رواتب الحكومة حرام ولذا خرج من الحرس الوطني وأخذ يطالب أتباعه بالخروج من الحكومة وعدم استلام الراتب،
- ❖ وهنا بدأ أبو بكر الجزائري يخاف من جهيمان بعد أن صارت فتاوى جهيمان يعمل بها في وسط هذه الجماعة، القضية ما بين مد وجزر.

- ❖ المجموعات الإسلامية فهُمْهَا يَحْتَاجُ إِلَى تَفْكِكِ الْكَثِيرِ مِنَ الْعُقْدِ، لِأَنَّهَا مَجْمُوعَاتٌ مُعَقَّدَةٌ جِدًّا، الَّذِي لَا يَكُونُ جُزْءًا مِنْهَا، لَيْسَ بِالضَّرُورَةِ أَنْ يَكُونَ جُزْءًا مِنْ هَذِهِ الْجَمَاعَةِ بِالْتَّحْدِيدِ وَالتَّعْيِينَ،
- ❖ وَإِنَّمَا مُرَادِي أَنْ يَكُونَ جُزْءًا مِنَ الْجَمَاعَاتِ الْإِسْلَامِيَّةِ عُمُومًا فِي الْوَسْطِ السُّنِّيِّ أَوْ فِي الْوَسْطِ الشَّيْعِيِّ لَنْ يَسْتَطِيعَ أَنْ يُدْرِكَ دِهَالِيزَ تِلْكَ الْمَجْمُوعَاتِ، وَلَنْ يَسْتَطِيعَ أَنْ يَتَصَوَّرَ بِشَكْلٍ صَحِيحٍ تَلَاوُفَ أَعْمَالِهِمْ وَمَاذَا يَفْعَلُونَ وَكَيْفَ يَتَحَرَّكُونَ، وَكَيْفَ تَنْشَأُ التَّزَاعُتُ بَيْنَ رُؤُوسِهِمْ بَيْنَ الرُّؤُوسِ فِي الزَّعَامَةِ وَالْقِيَادَةِ وَإِصْدَارِ الْفَتَاوَى، إِلَى غَيْرِ ذَلِكَ مِنْ شُئُونَاتِ الْعَمَلِ الْإِسْلَامِيِّ.

### جهيمان تَبَيُّ أُمُورًا لَا تَتَبَّنَاهَا الْوَهَابِيَّةُ بِشَكْلٍ وَاضِحٍ جِدًّا:

- ❖ جهيمان ذَهَبَ مُتَشَدِّدًا، كِبَارُ الْوَهَابِيِّينَ لَا يُنْكِرُونَ هَذِهِ الْأُمُورَ لَكِنَّهُمْ يَعْمَلُونَ بِالتَّقْيَّةِ، جَهِيمَانُ الْعَتِيبيُّ مَا كَانَ يَعْمَلُ بِالتَّقْيَّةِ،
- ❖ صَارَ وَاضِحًا فِي هَذِهِ الْمَجْمُوعَةِ مِنْ أَنَّهَا بَدَأَتْ تَتَنَافَرُ مَعَ الْحُكُومَةِ بِشَكْلٍ وَاضِحٍ، وَلِذَا كَانَتْ تُبَلِّغُ مِنْ أَنَّ الْعَمَلَ مَعَ الْحُكُومَةِ لَيْسَ جَائِزًا، وَمِنْ أَنَّ الرُّوَاتِبَ الَّتِي تُؤْخَذُ مِنَ الْحُكُومَةِ أُمُورٌ مُحَرَّمَةٌ.
- ❖ أَحَدُ مَشَايخِ الْوَهَابِيَّةِ فِي الْكُوَيْتِ هُوَ الَّذِي يَقُولُ: **فلاح إسماعيل مندار** شَخْصِيَّةٌ وَهَابِيَّةٌ مَعْرُوفَةٌ فِي الْكُوَيْتِ،
- ❖ وَكَانَ عَلَى عِلَاقَةٍ بِهَذِهِ الْجَمَاعَةِ يَأْتُونَ إِلَى الْكُوَيْتِ لِزِيَارَتِهِ، الْبَعْضُ مِنْهُمْ يَأْتِي عِبْرَ الطَّرِيقِ الرَّسْمِيِّ، وَالْبَعْضُ مِنْهُمْ يَأْتِي عِبْرَ التَّهْرِيبِ، جَهِيمَانُ مِثْلًا كَانَ يَأْتِي عِبْرَ التَّهْرِيبِ، لَيْسَ بِالضَّرُورَةِ أَنَّهُ جَاءَ إِلَى هَذَا الشَّيْخِ أَوْ لَمْ يَكُنْ قَدْ جَاءَ إِلَيْهِ،
- ❖ هَذَا فَلَاحُ إِسْمَاعِيلِ الْكُوَيْتِيِّ الْوَهَابِيِّ يَقُولُ: كَانُوا يَأْتُونَ إِلَى الْكُوَيْتِ، وَكَانُوا يَزُورُونَنِي، وَتَدَوَّرَ نِقَاشَاتٌ فِيمَا بَيْنَنَا وَكُنْتُ أَخَالِفُهُمْ، حِينَمَا يَحِينُ وَقْتُ الطَّعَامِ يَخْرُجُونَ مِنْ بَيْتِي يَذْهَبُونَ يَأْكُلُونَ طَعَامًا مِنَ الْمَحَلَّاتِ فِي الشَّارِعِ، لِأَنَّهُ كَانَ يَعْمَلُ ضِمْنَ دَوَائِرِ الْأَوْقَافِ فِي الْكُوَيْتِ فَإِنَّهُ يَسْتَلِمُ رَاتِبًا مِنَ الْحُكُومَةِ فَيَعِدُّونَ طَعَامَهُ وَشَرَابَهُ حَرَامًا، فَكَانُوا يَجْلِبُونَ الْمَاءَ مِنَ السُّوقِ مَعَهُمْ، وَيَخْرُجُونَ لِأَكْلِ الطَّعَامِ، لَكِنَّهُمْ يَبِيتُونَ فِي بَيْتِهِ، هُوَ لَا يَعْتَرِضُ عَلَيْهِمْ هَذِهِ عَقِيدَتُهُمْ.
- ❖ فَصَارَ مَوْقِفُهُمْ مُنَافِرًا لِلْحُكُومَةِ السَّعُودِيَّةِ، وَشَيْئًا فَشَيْئًا صَارَ مَوْقِفُهُمْ مُنَافِرًا أَيْضًا لِرِجَالِ الدِّينِ الَّذِينَ يَشْتَغِلُونَ عِنْدَ الدَّوْلَةِ وَيَأْخُذُونَ رَاتِبًا مِنَ الدَّوْلَةِ، فَحَتَّى لَوْ تَحَدَّثَ عَالِمٌ كَبِيرٌ مِنْ عُلَمَاءِ الْوَهَابِيَّةِ جَهِيمَانُ الْعَتِيبيُّ يَقُولُ: هَذَا يَأْخُذُ رَاتِبًا، لَا تَسْمَعُوا لَهُ.

### تَشَكَّلَتْ مَجْمُوعَةُ جَهِيمَانِ ضِمْنَ الْأُطُرِ الْجَدِيدَةِ لِفِكْرِهِ وَمَهْدِيهِ مُحَمَّدُ عَبْدِ اللَّهِ الْقَحْطَانِي:

- ❖ وَفِي الْحَقِيقَةِ مَا هُوَ بِفِكْرٍ جَدِيدٍ، إِنَّمَا هُوَ تَرْكِيزٌ عَلَى بَعْضِ النِّقَاطِ، حِينَمَا يَتَعَصَّبُونَ مِثْلًا لِلصَّلَاةِ بِالْأَحْذِيَّةِ، كَانُوا يَدْخُلُونَ إِلَى الْمَسَاجِدِ بِأَحْذِيَّتِهِمْ وَيُصَلُّونَ بِأَحْذِيَّتِهِمْ، يَخْرُجُونَ مِنْ بَيْتِ الْخَلَاءِ مِنَ الْمَرَاحِيضِ وَتَكُونُ الْأَحْذِيَّةُ مُبَلَّلَةً، وَيَدْخُلُونَ إِلَى الْمَسَاجِدِ بِأَحْذِيَّتِهِمْ لِأَنَّهُمْ يَعْتَقِدُونَ بِوُجُوبِ الصَّلَاةِ بِالْأَحْذِيَّةِ،
- ❖ وَكَانُوا يُقَسِّمُونَ النَّاسَ عَلَى هَذِهِ الْمَسْأَلَةِ وَأَمْثَالِهَا:

- الَّذِي لَا يُصَلِّي بِالْحِذَاءِ كَانُوا يَعُدُّونَهُ خَارِجًا مِنَ الدِّينِ،
- أَمَّا هُمْ فَكَانُوا يَلْتَزِمُونَ بِالصَّلَاةِ بِأَحْذِيَّتِهِمْ

○ ويدوسون بأحذيتهم الوسخة والمبللة بماء ليس نظيفاً حينما يخرجون من بيت الخلاء، ويأتون إلى المسجد يدوسون على فراش المسجد على السجاد، بالنتيجة هذا أمرٌ صغيرٌ هنا، وهناك أمرٌ آخر، وثالثٌ ورابع صار تشكيلاً مُميّزاً.

❖ وبِحُكم أن جهيمان كان مُتخفياً وكان مُشغلاً بقراءة الحديث تأثّر في تلك الفترة بأحاديثِ أشرار الساعة والفنّ في آخر الزّمان، وبالأحاديث التي تُخبر عن اقتراب يوم القيامة، وأخذ يُطبّق هذه الأحاديث على الواقع الذي كان يعيش فيه من أن القيامة بدأت تقترب شيئاً فشيئاً.

❖ وفي الثقافة السُّنيّة؛

○ فإنّ ظهور المهديّ يَكُون قريباً من يوم القيامة، يظهر المهديّ ويظهر عيسى المسيح، وتكون حرب الدّجال، ويحكم المهديّ مقداراً زمانياً محدوداً،

○ وتبدأ أشرار الساعة، وتنتهي الحياة الدُّنيويّة في فترة قصيرة جدّاً، هذا هو التفكير السُّنيّ في أطره العامّة لإنهاء الحياة على الأرض حينما تكون القيامة قريبة،

❖ إذا نحن بحاجة إلى مهديّ كي ننسجم هذه الأفكار:

✓ الظلم مُنتشر.

✓ الذين يحكمون بلاد الإسلام بلاد الحرمين آل سعود خارجون عن الدّين.

✓ والعلماء يشتغلون عندهم ويأخذون الرّوايت من الحكومة وهؤلاء خارجون عن الدّين أيضاً.

❖ فليس هناك إلّا نحن إلّا هذه المجموعة،

○ وبما أن جهيمان العتيبي كان مُتخفياً وخائفاً من الحكومة السعودية، ثقافته المحدودة،

○ تأثّر الواضح بطريقة الألباني في التعامل مع الأحاديث،

○ ركّز نظره على أحاديث أشرار الساعة وآخر الزّمان فأخذ يبحث هنا وهناك،

○ فوجد ما وجد من علامات من قرائن هو اعتقدها في أن المهديّ موجود في المدينة المنورة، محمد

عبد الله القحطاني.

قد يقول قائل: هذا قحطاني، والمهديّ هاشمي:

❖ في أحاديث الشيعة والسُّنة، وإن كان جهيمان لا يعبأ بأحاديث الشيعة، في أحاديث السُّنة؛ "المهديّ

هاشمي"، المهديّ علويّ، علويّ ومن ولد فاطمة، وهذا الرّجل قحطانيّ محمد عبد الله القحطاني، ما هو

الجواب على هذا؟

○ يقولون: إنّه ما هو بقحطاني، إنّه هاشميّ علويّ من نسل فاطمة ومن نسل الحسين، مع ملاحظة

أنّ الوهابيين بشكل خاص والسُّنّيين عموماً يعتقدون أن المهديّ من ولد إمامنا الحسن، هذه القضية

سنعود إليها،

○ لكن بحسب البيان الذي قرأه خالد اليامي في المسجد الحرام فإنّه أخبر النّاس من أن محمد عبد الله

القحطاني من ولد الحسين ومن ولد فاطمة.

### كيف صار محمد عبد الله القحطاني هاشمياً علوياً فاطمياً؟

- ❖ سعيد شقيق محمد عبد الله القحطاني، إِنَّهُ شَقِيقُهُ الْأَصْغَرُ، حِينَما سُئِلَ عَنِ الْمَوْضُوعِ قَالَ نَحْنُ لَسْنَا مِنْ أَهْلِ السَّعُودِيَّةِ،
- ❖ نَحْنُ فِي الْأَصْلِ مَصْرِيّونَ، وَحِينَما جَاءَ مُحَمَّدُ عَلِيٌّ بِأَبَا الْكَبِيرِ الْأَلْبَانِي الَّذِي كَانَ حَاكِمَ مِصْرَ جَاءَ فِي حَمَلَةٍ إِلَى الْحِجَازِ حَمَلَ مَعَهُ مَجْمُوعَةٌ مِنْ أَشْرَافِ مِصْرَ مِنَ الْعُلُوِّيِّينَ، لِلتَّبَرُّكِ
- ❖ سعيد هذا يقول: جَدِّي كَانَ مِنْ بَيْنِهِمْ، فَلَمَّا رَجَعَ مُحَمَّدُ عَلِيٌّ بِأَبَا إِلَى مِصْرَ جَدِّي بَقِيَ فِي الْحِجَازِ، وَبَعْدَ ذَلِكَ انْتَقَلَ جَدِّي لِلْعَيْشِ فِي مَنَاطِقِ جَازَانَ، وَهُنَاكَ الْقَبَائِلُ الْقَحْطَانِيَّةُ فَانْتَسَبْنَا إِلَيْهَا، وَإِلَّا فَنَحْنُ مِنَ الْأَشْرَافِ وَالْقَحْطَانِيَّونَ الَّذِينَ انْتَسَبْنَا إِلَيْهِمْ يَعْرِفُونَ هَذَا فَنَحْنُ هَاشِمِيَّونَ عَلَوِيَّونَ حُسَيْنِيَّونَ.

### القحطاني (المهدي) وعلاقته بالعتيبي و انتمائه لمجموعة الجهيमान:

- ❖ لِتَقْوِيَةِ الْعِلَاقَةِ مَعَ مُحَمَّدِ عَبْدِ اللَّهِ الْقَحْطَانِي جَهِيمَانَ تَزَوَّجَ أُخْتَهُ، وَلِذَا هُنَاكَ عِلَاقَةٌ مُصَاهِرَةً فِيمَا بَيْنَ جَهِيمَانَ وَمُحَمَّدِ عَبْدِ اللَّهِ الْقَحْطَانِي،
- ❖ مُحَمَّدُ عَبْدِ اللَّهِ الْقَحْطَانِي مَسْتَوَاهُ الْعِلْمِيُّ أَعْلَى بِكَثِيرٍ مِنْ جَهِيمَانَ، الرَّجُلُ كَانَ حَاضِرِيًّا مُتَحَضِّرًا وَكَانَ مُثَقَّفًا وَكَانَ يَدْرُسُ فِي الْجَامِعَةِ الْإِسْلَامِيَّةِ وَوَصَلَ إِلَى السَّنَةِ الرَّابِعَةِ لَكِنَّهُ مَا أَكْمَلَ دِرَاسَتَهُ بَعْدَ أَنْ تَشَبَّعَ رَأْسُهُ بِفِكْرَةِ أَنَّهُ الْمَهْدِيُّ،
- ❖ فَتَرَكَ الدِّرَاسَةَ فِي الْجَامِعَةِ **كَانَ مِنْ تِلَامِذَةِ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ بَازٍ**، وَيَقُولُونَ عَنْهُ مِنْ أَنَّهُ كَانَ حَافِظًا لِلْقُرْآنِ، حَافِظًا لِأَحَادِيثِ الصَّحِيحِينَ إِلَى غَيْرِ ذَلِكَ،
- ❖ لَكِنَّهُ كَانَ تَابِعًا لِجَهِيمَانَ الْعَتِيبِيِّ بِسَبَبِ قُوَّةِ شَخْصِيَّةِ جَهِيمَانَ الْعَتِيبِيِّ، وَهُوَ الَّذِي أَقْنَعَهُ بِأَنَّهُ هُوَ الْمَهْدِيُّ الَّذِي سَيَبَايَعُ لَهُ بَيْنَ الرُّكْنِ وَالْمَقَامِ، حِكَايَةً مُعَقَّدَةً.

### كيف اقنع الجهيमान القحطاني بأنه المهدي الموعود؟

- ❖ مُحَمَّدُ عَبْدِ اللَّهِ الْقَحْطَانِي انْتَمَى فِي الْفَتْرَةِ الْأَخِيرَةِ إِلَى هَذِهِ الْمَجْمُوعَةِ إِلَى مَجْمُوعَةِ جَهِيمَانَ، لَمْ يَكُنْ مَعَهُمْ مِنَ الْبَدَايَةِ،
- ❖ وَإِنَّمَا قَبْلَ حَادِثَةِ الْحَرَمِ وَالَّتِي وَقَعَتْ فِي يَوْمِ الثَّلَاثَاءِ فِي الْأَوَّلِ مِنْ شَهْرِ مُحَرَّمٍ بِحَسَبِ التَّارِيخِ السَّعُودِيِّ، فِي **الْأَوَّلِ مِنْ شَهْرِ مُحَرَّمِ سَنَةِ (1400) لِلْهِجْرَةِ، (20 تَشْرِينَ الثَّانِي 1979) مِيلَادِي** دَخَلُوا إِلَى الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ قَبْلَ صَلَاةِ الْفَجْرِ، وَتَفَاصِيلُ الْوَاقِعَةِ بَدَأَتْ بَعْدَ صَلَاةِ الْفَجْرِ،
- ❖ مُحَمَّدُ عَبْدِ اللَّهِ الْقَحْطَانِي قَبْلَ حَادِثَةِ الْحَرَمِ بِسَنْتَيْنِ وَرُبَّمَا بِسَنْتَيْنِ وَنِصْفِ التَّحَقُّقِ بِهَذِهِ الْمَجْمُوعَةِ، بَعْدَ أَنْ أَقْنَعَهُ جَهِيمَانَ الْعَتِيبِيُّ بِأَنَّهُ هُوَ الْمَهْدِيُّ الْمُنتَظَرُ، أَقْنَعُوهُ مِنْ جِهَةِ تَطْبِيقِ بَعْضِ الرِّوَايَاتِ عَلَيْهِ،
- ❖ فَهُوَ مُحَمَّدٌ وَأَبُوهُ عَبْدِ اللَّهِ، وَهَذَا الْحَدِيثُ مَشْهُورٌ فِي كُتُبِ السُّنَّةِ، مِنْ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلَهُ قَالَ: (مَنْ أَنْ الْمَهْدِيَّ اسْمُهُ اسْمِي وَاسْمُ أَبِيهِ اسْمُ أَبِي)، وَهَذَا حَدِيثٌ مَكْذُوبٌ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ،
- ❖ هَذِهِ الْأَحَادِيثُ الَّتِي افْتَرَاهَا الْمَنْصُورُ الدَّوَانِيْقِي، الْمَنْصُورُ الدَّوَانِيْقِي اسْمُهُ عَبْدِ اللَّهِ، وَسَمَّى وَلَدَهُ مُحَمَّدًا الْمَهْدِيَّ، وَهَذِهِ حِكَايَةُ سَنَعُودٍ إِلَيْهَا، النَّبِيُّ مَا قَالَ هَذَا،

- ❖ أحاديثُ النَّبي تُشيرُ إلى أنَّ المهديَّ اسمه اسمُ رسولِ الله وَلَكِنَّهُ مِن وُلْدِ فَاطِمَةَ وَتَحْدِيداً مِن وُلْدِ الْحُسَيْنِ وبشكلٍ أخصَّ أبوه الحسنُ العسكريُّ صلواتُ الله عليهم جميعاً، هذا واضحٌ في أحاديثِ العترة، والمهديُّ هو مهديُّ العترة والعِتْرَةُ أَعْرَفُ بِمَهْدِيَّهَا، والعِتْرَةُ كُتِبَ حَدِيثُهَا موجودَةً في الأجواءِ الشيعيةِ وليست في الأجواءِ السُنيَّةِ، القضيةُ واضحةٌ أنا لا أريدُ أن أناقشَ الموضوعَ،
- ❖ فجاءوا بهذا الحديثِ وأمثاله: مِن أنَّ المهديَّ اسمه مُحَمَّدٌ، اسمُ أبيه عبد الله، أنتَ أيضاً اسمُكَ مُحَمَّدٌ، اسمُ أبيكَ عبد الله، وأنتَ لَيسَ قَحْطَانِيًّا كما يَعْرِفُ النَّاسُ أنتَ هَاشِمِيٌّ عَلَوِيٌّ مِن وُلْدِ فَاطِمَةَ هَكَذَا تَعْرِفُ نَفْسَكَ،
- ❖ ثُمَّ أوصافُ المهديِّ الأوصافُ الجسديةُ؛ "فإنَّه أَجَلَى الْجَبِينِ، وَأَقْنَى الْأَنْفِ"، وهاتان الصِّفتانِ مُتَوَفِّرَتانِ فِيكَ يا أَيُّها القحطاني، فأنتَ أَجَلَى الْجَبِينِ وَأَنْتَ أَقْنَى الْأَنْفِ، نَحْنُ لَا نَمْتَلِكُ في الحقيقةِ صُورَةً للقحطاني هذا، هُنَاكَ صُورَةٌ لَهُ بَعْدَ مَقْتَلِهِ، وَمَعَ ذَلِكَ فَهَاتَانِ الصِّفتانِ واضحتانِ في هذهِ الصورةِ مَعَ أَنَّهَا صُورَةٌ مُشَوَّهَةٌ لِأَنَّهَا بَعْدَ قَتْلِهِ، بَعْدَ أَنْ قُتِلَ،
- ❖ فَأَخَذُوا يَجْمَعُونَ الأحاديثَ على هذا السبيلِ لَكِنَّهُمْ وَفَقاً لطريقةِ الألباني يَعْتَمِدُونَ الأحاديثَ الصَّحيحةَ الَّتِي تُصَحِّحُ وَفَقاً لمنهجِ الألباني،
- ❖ وبما أنَّ جهيمانَ والَّذِينَ كانوا مَعَهُ مِمَّنْ تَعَلَّمُوا هذا من الألباني فَكَانُوا يَعْمَلُونَ بنفسِ الطريقةِ يُصَحِّحُونَ الأحاديثَ وَفَقاً لمنهجيةِ ناصر الدين الألباني، **فيقولون للقحطاني هذا:**

○ هذهِ الأحاديثُ صحيحةٌ بِدَلِيلٍ كذا وكذا، وهذهِ الأحاديثُ تَنْطَبِقُ عَلَيْكَ، المهديُّ مُحَمَّدٌ، وَأَنْتَ مُحَمَّدٌ، أبوه عبد الله، أبوك عبد الله، المهديُّ هَاشِمِيٌّ عَلَوِيٌّ مِن وُلْدِ فَاطِمَةَ، أَنْتَ كَذَلِكَ هَاشِمِيٌّ عَلَوِيٌّ مِن وُلْدِ فَاطِمَةَ، وهذا تَعْرِفُهُ عَن نَفْسِكَ وَعَن أُسْرَتِكَ، المهديُّ في أوصافِهِ الجسديةِ ما هُوَ بِشَيْخٍ كَبِيرٍ إِنَّهُ شَابٌّ وَهُوَ أَجَلَى الْجَبِينِ أَقْنَى الْأَنْفِ وهذهِ الأوصافُ مَوْجُودَةٌ فِيكَ.

- ❖ الرَّجُلُ لَمْ يَقْبَلْ في البدايةِ وَلَمْ يَكُنْ مُقْتِنِعاً، وَلَكِنَّهُ شَيْئاً فَشِيئاً اقْتَنَعَ بِالْأَمْرِ، **مَتَى اقْتَنَعَ بِالْأَمْرِ؟**

○ حِينَما كَثُرَتِ الرُّؤْيُ والمَنَاماتُ الَّتِي كَانَ يَرَاهَا النَّاسُ فِيهِ مِنْ أَنَّهُ الْمَهْدِيُّ، موضوعُ الرُّؤْيِ سَنَأْتِي عَلَيْهِ لِأَنَّهُ مَوْضُوعٌ عَجِيبٌ عَجِيبٌ جِدّاً،

○ اقْتَنَعَ القحطاني بِأَنَّهُ الْمَهْدِيُّ مِنْ خِلَالِ تَطْبِيقِ الرواياتِ والأحاديثِ عَلَيْهِ، وَمِنْ خِلَالِ الرُّؤْيِ والمَنَاماتِ الكثيرةِ، وَهُوَ بِنَفْسِهِ صَادَفَتْهُ أُمُورٌ عَجِيبَةٌ سَأَحْكِيهَا لَكُمْ،

○ فَمَا بَيْنَ تَطْبِيقِ الرواياتِ، وَمَا بَيْنَ كَثْرَةِ الرُّؤْيِ والمَنَاماتِ، وَمَا بَيْنَ أُمُورٍ عَجِيبَةٍ صَادَفَتْهُ فِي حَيَاتِهِ وَفِي نَفْسِهِ، وَمَعَ كُلِّ هَذَا إِقْرَارُ وَإِذْعَانُ هَذِهِ المَجمُوعَةِ بِمَهْدَوِيَّتِهِ، فَتَنَّةٌ، فَتَنَةٌ، فَتَنَةٌ أَطَبَقَتْ عَلَى هَذَا الرَّجُلِ!

**هل قبل اتباع الجهيمان بطرحه حول مهديّة القحطاني:**

- ❖ لَمَّا اقْتَنَعَ القحطانيُّ بهذا وَزَادَتْ قَنَاعَةُ جَهِيمانِ العَتِيبِي بِهذا المَوْضُوعِ هُنَاكَ مِنْ أَعْضَاءِ الجَماعَةِ مَنْ رَفَضَ هذا الأَمْرَ وَخَرَجَ،

- ❖ من رُموز هذه الجماعة هُناكَ شَخْصٌ يُعرَفُ فيما بَيْنَهُمْ؛ "بابن تيمية الصغير"، **فيصل اليامي**، رفضَ هذا الكلام واستهزأ به، وخرجَ مِنَ الجماعة،
- ❖ لكنَّهُ في آخر الأمرِ ذَهَبَ مَعَهُم إلى الحرم ولم يَكُنْ مُعْتَقِداً بمهدويَّةِ محمد عبد الله القحطاني، لكنَّهُ ذَهَبَ مَعَ الجماعةِ لأنَّ جهيمان العتيبي قالَ لَهُ؛ "تعالَ وَعَلَيَّ"، أنا المسؤول، كما نَقُولُ في تعابيرنا الشعبيَّةِ العراقيَّةِ (دك له صدره)،
- ❖ وأُلقي القَبْضُ عليه وأُعْذِمَ، مَعَ أَنَّهُ خَرَجَ مِنْ هذه الجماعةِ ولم يَكُنْ مُعْتَقِداً بمهدويَّةِ القحطاني ولكنَّ رَجُلِيه جاءتا بهِ إلى الحرم فكانَ مَعَهُم،
- ❖ كانوا يُسمُّونَهُ بابن تيمية الصغير لأنَّهُ كانَ عاشِقاً لابن تيمية، وكانَ مُتَعَلِّقاً بآرائه وأفكاره، وكانَ يَحْفَظُ الكثيرَ مِنْ نُصوصه وَمِنْ فتاواه، يتحدَّثُ دائماً عن ابن تيمية فهكذا لَقَّبوه بأنَّهُ ابنُ تيمية الصغير، وهذه ثَقافتهم؛
- ❖ **"ثقافة حنبليَّةٌ وهابِيَّةٌ"**،
  - إنَّها ثقافةُ ابن تيمية وابنِ قَيِّمِ الجوزيَّةِ، وابن عبد الوهاب، إنَّها ثقافةُ عبد العزيز بن باز، إنَّها ثقافةُ ناصر الدين الألباني، إنَّها ثقافةُ مُقبِل هادي الوادعي، إنَّها ثقافةُ بديع الدين الراشدي السندي، هذه الرُموزُ الوهابيَّةُ الَّتِي تَشَبَّعوا بِفكرها، ثُمَّ بعدَ ذَلِكَ أَضافوا ما أَضافوا إلى فِكرِهِم مِنْ قَناعاتِهِم.
- التنظير لفكر الجهيमान للمهدي الموعود (القحطاني): (رسائل جهيمان)**
- ❖ حينما تَشَبَّعوا بهذا الفِكر صارَ القرارُ أن يُنظَّروا، جهيمان العتيبي لَيْسَ قادِراً على الكِتابَةِ، مثلاً حدَّثتُكم قبلَ قليلٍ إنَّهُ لا يُحسِنُ النِّحوَ لا يُحسِنُ الصِّرفَ، لا يستطيعُ الكِتابَةَ باللُّغةِ الفَصِيحَةِ فَضْلاً عن الفُصْحى،
- ❖ فكانَ يُملِي أفكارَهُ على شَخْصينَ مِنَ الجماعةِ، يُملِي أفكارَهُ على:
  - محمد عبد الله القحطاني،
  - أحمدُ بنُ حَسَنِ المَعْلَمِ
- شيخٌ مِنَ شُيوخِ الوهابيَّةِ كانَ مِنْ ضِمَنِ هذه الجماعةِ، إنَّهُ شيخٌ يَمَنِيٌّ وهابِيٌّ مُتَعَصِّبٌ، لا زالَ حيًّا، لا زالَ على قَيْدِ الحياةِ؛
- ❖ فكانَ جهيمان العتيبي يُملِي أفكارَهُ على هَذَيْنِ الشَخْصينِ وهُما يَكْتُبانَ ما عُرِفَ **برسائل الدعوة**، أو **برسائل جهيمان**، وكانت هذه الرسائلُ تُطَبَّعُ في الكويتِ لا يستطيعونَ طِباعتها في السَّعوديَّةِ لأنَّ أَمْرَهُم سيُكتشف،
- ❖ أوَّلُ رِسالَةٍ طُبِعَت في الكويتِ (**رَفْعُ الالْتِباسِ عَنِ مِلَّةِ إِبْراهيمِ**)، وتَتألَّفُ الرِّسائلُ، إلى الرِّسالَةِ الأَخْطَرِ والأَهمِ إنَّها (**رِسالَةُ البَيْعَةِ**)، الأفكارُ مِنْ جهيمان والتقريرُ والكِتابَةُ مِنَ القحطاني والمَعْلَمِ.
- أين تُطَبَّعُ هذه الرِّسائلُ ؟ ولماذا؟**
- ❖ في الكويتِ خوفاً من انكشاف امرهم في السَّعوديَّةِ. في مَطْبَعَةٍ جريدةِ الطليعة الكويتيَّةِ وهي جريدةٌ يَساريَّةٌ، شُيوعيون، فيطبعونَ الرِّسائلَ في هذه المَطْبَعَةِ لِماذا؟

○ لأنَّ الشيوعيين هؤلاء وجدوا في هؤلاء مُعارضين للحُكم السعودي مِن هنا تعاونوا مَعَهُم، جهيمان العتيبي كان يأتي إلى الكويت لِيشرف على الطباعة، وبعد ذلك تُنقل هذه الرسائل إلى السعودية كي تُوزع

○ وكذلك تُصل إلى جماعتهم في اليمن، إلى جماعتهم في دول الخليج الأخرى، هناك أفراد في الأردن، في مناطق أخرى تُصل هذه الرسائل إليهم، كما يقول جهيمان: مِن أَنَّهُ يُريد أن يُقيم الحُجَّة على الأُمَّة مِن خلال هذه الرسائل الَّتِي عُرِفَتْ؛ "برسائل جهيمان".

**ما هُوَ الأمرُ الواضحُ عندَ مجموعة الجهيمان و مهديهم الموعود؟! (العقيدة التَّديريَّة)**

❖ الأمرُ تراكميُّ هكذا هو الشأنُ السياسيُّ، وهكذا هو الشأنُ المُجتمعيُّ، وهكذا هو الشأنُ الدِّينيُّ أيضاً إذا كان في طُور المعارضة،

❖ تراكمت الأمور واشتدَّت القناعة بأنَّ القحطاني هُوَ المهديُّ الموعود، وصارَ هذا الأمرُ مُؤكِّداً عندهم ومن أنَّ القرنَ الرابعَ عشرَ سينتهي، السنة المقبلة (1400) للهجرة سينتهي القرن الرابع عشر

❖ وسيبدأ قرنٌ جديد، وهُم يقولون بحسب ما عندهم مِنَ الأحاديث مِن أَنَّهُ على رأسِ كُلِّ قرنٍ هناك مُجدِّد، والمهديُّ سيكونُ مُجدِّدَ الإسلامِ على رأسِ القرنِ الخامسَ عشر، أقنعوا أنفُسَهُم بهذا الكلامِ وغيره مع مجموعة كبيرة مِن الرُّوى والمنامات فصارَ الأمرُ واضحاً عندهم.

❖ أَنَّهُ يَجِبُ عَلَيْهِم أن يَكْمِلُوا الأمرَ بأنفُسِهِم، ما يُسمَّى في العقيدة المسيحيَّة وحَتَّى عندَ بعض اليهود؛ "بالعقيدة التَّديريَّة"، المسيحيون الإنجيليون يَعْتقدون بهذه العقيدة اعتقاداً قوياً جداً مِن أَنَّهُ يَجِبُ عَلَيْهِم أن يُدَبِّروا الأرض،

❖ وأن يُدَبِّروا مُقدِّماتِ وقوع الأحداث لِزول المسيح، يبدو أنَّ الشَّيطانَ أقنَعَهُم بهذه الفكرة، أقنع جماعة جهيمان مِن أَنَّهُ يَجِبُ عَلَيْهِم أن يُدَبِّروا أمرَ المهديِّ.

❖ فَهُم هكذا كانوا يقولون:

○ المهديُّ مَوْجُودٌ بيننا ونَحْنُ أنصاره، ومكةُ هذه، والمهديُّ يَباعُ لَهُ بينَ الرُّكنِ والمقام، إذاً:

▪ لا بُدَّ مِن أن نَذهَبَ إلى مكة،

▪ ولا بُدَّ مِن أنَّ البيعةَ سَتُعقدُ لِمهديِّنا هذا بينَ الرُّكنِ والمقام، فإذا ما صارَ هذا

○ فإنَّ حادثةَ الحَسَفِ ستتحقِّق، فإذا ما حدثت حادثةُ الحَسَفِ بالجيشِ القادمِ مِن تبوك مِن شِمالِ

السعودية الَّذي قد يُقبَلُ مِنَ العراقِ، ورَبِّما يُقبَلُ مِنَ الشامِ، هُم ليسوا مُتأكِّدين هل يُقبَلُ مِنَ العراقِ،

هل يُقبَلُ مِنَ الشامِ، لكنَّهُ سَيُحَسَفُ فيه في تبوك، فهذه العلامةُ ستكونُ علامةً عامَّةً للمُسلمين،

○ فإنَّنا حينما نَذهبُ إلى مكة ونستولي على المسجد الحرام ونُعلنُ ظُهورَ المهديِّ المَوْجُودِونَ في

المسجد سيُبايعونَ المهديِّ،

○ وبعدَ البيعةِ بثلاثةِ أيَّامٍ فإنَّ جيشاً قادماً إمَّا مِنَ العراقِ أو من الشام سَيُحَسَفُ به في السعودية، هذا

الجيشُ قادمٌ لِقَتالِهِم،

- ❖ صُورَةٌ غَرِيبَةٌ كَيْفَ سَيَتَحَقَّقُ هَذَا مَعَ وُجُودِ الدَّوْلَةِ السَّعُودِيَّةِ؟! وَمَا عِلَاقَةُ الْعِرَاقِ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ؟! أَوْ مَا هِيَ عِلَاقَةُ سُورِيَا فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ بِالَّذِي يَجْرِي فِي الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ؟!
- ❖ الشَّيْطَانُ أَقْنَعَهُمْ، إِبْلِيسُ أَقْنَعَهُمْ، فَكَانُوا مُطَمَّئِنِّينَ جِدًّا إِلَى أَنَّ الْمَهْدِيَّ مَوْجُودٌ وَهُوَ الْقَحْطَانِي، أَنْصَارُهُ مَوْجُودُونَ وَهُمْ الْجَمَاعَةُ السَّلَفِيَّةُ الْمُحْتَسِبَةُ الَّذِينَ هُمْ إِخْوَانٌ مِنْ طَاعِ اللَّهِ، الظُّلُمُ مُنْتَشِرٌ وَالضَّلَالُ مُنْتَشِرٌ، فَرِجَالُ الدِّينِ يَعْمَلُونَ عِنْدَ آلِ سَعُودٍ، وَآلُ سَعُودٍ حُكَّامٌ غَدَرَةٌ فَجَرَةٌ.

**هُنَاكَ مَنْ يَقُولُ: مِنْ أَنَّ جَهِيمَانَ لَمْ يُكْفِّرْ آلَ سَعُودٍ؟!**

- ❖ صَحِيحٌ جَهِيمَانَ لَمْ يُكْفِّرْ آلَ سَعُودٍ لَكِنَّهُ كَانَ يَحْكُمُ بِكُفْرِهِمْ، لَمْ يَتَحَدَّثْ بِهَذَا عَلَنِيًّا، بَيْنَ خَوَاصِّهِ كَانَ يَحْكُمُ بِكُفْرِهِمْ، لِمَاذَا لَمْ يَتَحَدَّثْ عَلَنِيًّا بِكُفْرِهِمْ؟

○ كَانَ خَائِفًا مِنْ عُلَمَاءِ الدِّينِ إِذَا مَا أُصْدِرَ فِتْوَى بِتَكْفِيرِ آلِ سَعُودٍ فَإِنَّ عُلَمَاءَ الدِّينِ سَيَصِفُونَهُ بِأَنَّهُ خَارِجِيٌّ وَعِنْدَهُ عُقْدَةٌ شَدِيدَةٌ مِنْ أَنْ يُوصَفَ بِأَنَّهُ مِنَ الْخَوَارِجِ، لِمَاذَا؟

■ لِأَنَّ عَبْدِ الْعَزِيزِ آلَ سَعُودٍ مَا اسْتَطَاعَ أَنْ يَقْضِيَ عَلَى إِخْوَانِ مِنْ طَاعِ اللَّهِ إِلَّا حِينَمَا أَفْتَى لَهُ عُلَمَاءُ الدِّينِ بِأَنَّ هَؤُلَاءِ خَوَارِجٌ، وَمَتَى قَضَى عَلَيْهِمْ؟

- قَضَى عَلَيْهِمْ مَا بَيْنَ سَنَةِ (1929 - 1930)، جَهِيمَانَ الْعَتِييَّ مَتَى وُلِدَ؟ وُلِدَ سَنَةَ (1936)، فِي الْفِتْرَةِ نَفْسِهَا،
- وَفَتَحَ عَيْنِيهِ فِي مَنَاطِقَ سَاجِرِ الْآتِي هِيَ مَرْكَزُ مُهِمٍّ جِدًّا مِنْ مَرَاكِزِ إِخْوَانِ مِنْ طَاعِ اللَّهِ، هَذِهِ الْمَنَاطِقُ مَنَاطِقُ سَاجِرٍ تَبْعُدُ عَنِ الرِّيَاضِ مِنْ جِهَةِ الشَّمَالِ الْغَرْبِيِّ (270) كِيلُو مِتر
- وَأَبُوهُ كَانَ حَيًّا، وَأَبُوهُ كَانَ مِنْ أَعْوَانِ سُلْطَانِ بْنِ بَجَادٍ، مُحَمَّدُ بْنُ سَيْفٍ وَالِدُ جَهِيمَانَ هُوَ الَّذِي غَدَّى جَهِيمَانَ الْفِكْرَ الْوَهَابِيَّ الْبَدَوِيَّ الْإِخْوَانِيَّ أَتَحَدَّثُ عَنْ إِخْوَانِ مِنْ طَاعِ اللَّهِ.

**فِي مَعْرُضٍ كَلَامُنَا عَنْ حَرَكَةِ وَمَجْمُوعَةِ جَهِيمَانَ تَذَكَّرُوا مَايَلِي:**

- ❖ تُلَاحِظُونَ أَنَّ الْأَحْدَاثَ مُتَلَاصِقَةً، وَأَنَّ بَعْضَهَا يُنْتِجُ الْبَعْضَ الْآخَرَ بِشَكْلِ مُبَاشَرٍ، وَلِذَا قُلْتُ لَكُمْ وَتَذَكَّرُوا هَذَا؟

○ "مِنْ أَنَّ الْإِنْفِصَامَ مَا بَيْنَ الْمَنْظُومَةِ الْوَهَابِيَّةِ وَبَيْنَ آلِ سَعُودٍ مِنَ الْبَدَايَةِ وَلَا زَالَ مَوْجُودًا، وَهَذَا هُوَ الَّذِي سَيُظْهِرُ فِي الْآيَّامِ الْقَادِمَةِ لِتَفْتِيَتِ السَّعُودِيَّةِ"،

- ❖ فِي الْآيَّامِ الْقَادِمَةِ أَنَا لَا أَتَحَدَّثُ عَنْ شَهْرٍ أَوْ شَهْرَيْنِ، وَلَا أَتَحَدَّثُ عَنْ سَنَةٍ أَوْ سَنَتَيْنِ، إِنَّمَا أَتَحَدَّثُ عَنِ الْوَقَائِعِ فِي قَادِمِ الْآيَّامِ فِي الْمُسْتَقْبَلِ،
- ❖ فَهَنَّاكَ مُقَدِّمَاتٌ، هَذِهِ الْمَقَدِّمَاتُ سَتَقُودُ إِلَى نَتَائِجٍ، وَمِثْلَمَا الْحُكْمُ السَّعُودِيُّ سَيَصِلُ إِلَى النُّقْطَةِ الْعُلْيَا سَيَبْدَأُ بِالتَّرَاجُعِ، كَيْفَ يَتَرَاوَجُ؟

○ سَيَتَرَاوَجُ مِنْ خِلَالِ الظُّرُوفِ وَالْمَلَابَسَاتِ الْمُحِيطَةِ بِهِ، هَذِهِ سُنَّةُ الْحَيَاةِ وَسُنَّةُ التَّارِيخِ،

- ❖ الْحَضَارَاتُ تَلَاشَتْ، وَالْحُكُومَاتُ انْتَهَتْ، وَالْأَبَاطِرَةُ مَاتُوا، وَالْدُّنْيَا تَغَيَّرَتْ، نَحْنُ مِنَ الْأَجْيَالِ الَّتِي عَاشَتْ فِتْرَةَ الْإِتِّحَادِ السُّوْفِيَّاتِي، أَيْنَ هُوَ؟ أَيْنَ الْإِتِّحَادُ السُّوْفِيَّاتِي أَيْنَ أَصْبَحَ؟ صَارَ فِي حِكَايَاتِ الْمَاضِي، وَالتَّارِيخُ هَكَذَا يَتَحَرَّكُ،

- ❖ نَحْنُ مِنَ الْجِيلِ الَّذِي عَاصَرْنَا جَبْرُوتَ وَرَبَّارِجَ وَبَهَارِجَ الْحُكْمِ الشَّاهِنشَاهِي فِي إِيرَانَ، أَيْنَ هُوَ؟ لَا وُجُودَ لَهُ،
- ❖ نَحْنُ مِنَ الْجِيلِ الَّذِي عَاشَرَ الْحُكْمَ الصَّدَّامِي، الْعِرَاقِيِّونَ كَانُوا وَحَتَّى الْعَرَبَ الَّذِينَ ابْتَلَوْا بِهَذَا الدَّاءَ الْوَحِيمَ الَّذِي اسْمُهُ صَدَّامُ كَانُوا يَجِدُونَ أَنَّ رَوَالَ صَدَّامٍ أَمْرٌ لَا يَحْدُثُ حَتَّى فِي الْخِيَالِ، أَيْنَ هُوَ صَدَّامُ؟!
- ❖ الدُّنْيَا هَكَذَا، وَلْيَعُدْ كُلُّ وَاحِدٍ مِنَّا أَيْنَ آبَاؤُنَا؟ أَيْنَ أَجْدَادُنَا؟ أَيْنَ أَصْدِقَاؤُنَا؟ أَيْنَ الْكَثِيرُ مِنَ النَّاسِ الَّذِينَ عَاشَيْنَاهُمْ وَخَرَجُوا مِنْ هَذِهِ الدُّنْيَا وَنَسَاهُمْ أَقْرَبُ النَّاسِ إِلَيْهِمْ؟! وَنَحْنُ سَنَذْهَبُ وَالْأَجْيَالُ الَّتِي بَعَدَنَا سَتَذْهَبُ، هَذِهِ حِكَايَةُ الْحَيَاةِ.

### الخطوة القادمة صارت مُشخَّصةً عند مجموعة الجهيمان و وضعوا مخططهم ونفذوه:

- ❖ إِذَا لَبُدَّ مِنَ الذَّهَابِ إِلَى مَكَّةَ كَيْ تَكُونَ الْبَيْعَةُ بَيْنَ الرُّكْنِ وَالْمَقَامِ، وَكَيْفَ يَكُونُ هَذَا؟
- 1. وهذا يقتضي أن يُسيطر جهيمان ومن معه على المسجد الحرام، وليس من حلٍّ إلا أن يقوموا باحتلاله والهيمنة عليه، وأن يُسيطروا بالكامل على جميع أجزائه حتى يستطيعوا تنفيذ مشروعه،
- 2. ولذا فإنَّ التخطيط بدأ قبل الحادثة بسنة، بدأوا يُخططون لهذا الأمر من خلال الأحاديث، ومن خلال المناقشات فيما بينهم، رسموا هذا التصور:

  - من أنهم يحتاجون بعد البيعة (3) أيام،
  - لأنَّه في اليوم الثالث سيأتي خبرُ الخسف وحينئذٍ إذا ما جاء خبرُ الخسف لن يستطيع أحد أن يفعلَ لهم شيئاً،
  - لأنَّ المهديَّ سيُنصر من قبل الله سبحانه وتعالى وسيبسط حُكمه وأمره على الأرض، باعتبار أنهم يعتقدون؛ "من أن أمره سيُصلحه الله له في ليلةٍ في يومٍ واحد"،
  - هذه الأحاديث صحيحة لكنها لا تتحدث عن حُكم الأرض، وإنما المقصود من أن الله سيُصلح أمره في ليلةٍ واحدة سيُصلح الخطوة الأولى، لأنَّ الخطوة الأولى إذا ما صُلحت ستولّد خطوةً ثانيةً صالحةً، هذا هو الذي تقصده الأحاديث، لستُ بصددِ شرح الأحاديث.

### ❖ وُضعوا مخططهم والتنفيذ:

- 1. أن يُبلِّغوا أتباعهم من أنهم عازمون على احتلال المسجد الحرام، بلِّغوا أتباعهم وهيئوهم نفسياً،
- 2. ثمَّ بدأوا يُفكِّرونَ بجمع الأسلحة وبعد ذلك يدخلونها إلى المسجد الحرام،
- 3. باعوا بُيوتهم، وباعوا مُمتلكاتهم، إنهم على أبواب ظهور المهدي، وجمعوا كلَّ ما عندهم
- 4. واشتروا بِذلك السِّلَاحَ والعِتَادَ، أسلحةً صغيرةً؛ مُسدَّسات، رَشَاشَات، نَوَاطِير، إلى غير ذلك، فهُمْ لَمْ يَشْتَرُوا طَائِرَاتٍ مِثْلًا أَوْ مَدَافِعَ، إِنَّهَا أَسْلِحَةٌ مَحْدُودَةٌ لِلَّذِي يُرِيدُ أَنْ يَحْتَلَّ الْمَسْجِدَ الْحَرَامَ وَيَتَحَصَّنَ فِيهِ وَيُعَلِّقُ الْأَبْوَابَ عَلَى نَفْسِهِ، فَهَيَّئُوا مَا يَحْتَاجُونَ إِلَيْهِ مِنَ السِّلَاحِ،
- 5. وكذلك هَيَّئُوا مَا يَحْتَاجُونَ إِلَيْهِ مِنَ الطَّعَامِ وَكَانَ تَرْكِيزُهُمْ عَلَى التَّمْرِ وَعَلَى بَعْضِ الْمَطْعُومَاتِ الْجَافَّةِ،
- 6. الْمَسْجِدَ الْحَرَامَ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ لَمْ يَكُنْ مُحَصَّنًا تَحْصِينًا أَمْنِيًّا، وَهُنَاكَ الْكَثِيرُ مِنَ الْأَبْوَابِ وَالْكَثِيرُ مِنَ الثَّغَرَاتِ، وَمِنْهُمْ مَنْ هُوَ عَلَى إِطْلَاعٍ بِدِهَالِيزِ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ، تَحْتَ الْمَسْجِدِ هُنَاكَ السَّرَادِيبُ، قَبُو

المسجد فيه ما يَقْرُبُ مِنْ ثَلَاثِمِئَةِ غُرْفَةٍ مَكَاناً مُقَطَّعاً، إِنَّهُ مَكَانٌ كَبِيرٌ قَبُو المسجد الحرام ومكانٌ مُعَقَّدٌ،

**7.** جمعوا الأسلحة والتمر والمواد الجافة ووضعوها في سيارة تنكر، هذا الذي ذكرته لكم في الحلقة الماضية من أن جهيمان انتفع من خبرته في عمله في الحرس الوطني في سِياقة سيارات التنكر، وها هو يَنْتَفِعُ مِنْ تِلْكَ الْخِبْرَةِ،

**8.** فوضعوا الأسلحة ووضعوا الأطعمة في حوض هذه السيارة الحوضيّة، وذهبوا بها إلى جهة زمزم، في ذَلِكَ الْوَقْتِ كَانَتْ هُنَاكَ سَاحَةٌ تَقْفُ فِيهَا السَّيَّارَاتُ لِنَقْلِ الْمَاءِ مِنْ زَمْزَمَ، بِنَاءِ الْحَرَمِ الْمَكِيِّ صَارَ مُخْتَلَفاً فِي وَقْتِنَا هَذَا، نَحْنُ نَتَحَدَّثُ عَنْ سَنَةِ (1978 - 1979)، نَتَحَدَّثُ عَنْ ذَلِكَ الزَّمانِ،

**9.** وَحِينَما حَانَتِ الْفُرْصَةُ لَهُمْ فِي اللَّيْلِ بَدَأُوا يُنْزِلُونَ الْأَسْلِحَةَ وَالْمَوَادَّ الْغِذَائِيَّةَ الْجَافَةَ وَأَدْخَلُوهَا فِي مَكَانٍ مِنَ الْقَبُو لَا يَسْتَعْمِلُهُ أَحَدٌ،

**10.** هُمْ دَرَسُوا الْأَمْرَ وَقَامُوا بِعَمَلِيَّةٍ اسْتِطْلَاعٍ مُوسَّعَةٍ، لِأَنَّ بَعْضَهُمْ مِمَّنْ يُلْقِي الدُّرُوسَ فِي الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ، هُنَاكَ مُحَدِّثُونَ، وَمُدَرِّسُونَ يُدَرِّسُونَ الدِّينَ وَالْحَدِيثَ فِي الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ كَانُوا فِي مَجْمُوعَةٍ جَهِيمَانَ الْعَتِيبِي، وَهَؤُلَاءِ هُمْ الَّذِينَ أَعَانُوهُمْ عَلَى هَذَا الْأَمْرِ، الْقَضِيَّةُ وَهَابِيَّةٌ صَرَفَةٌ.

**11.** هَذِهِ الْأَسْلِحَةُ وَالْمَوَادُّ الْغِذَائِيَّةُ أُدْخِلَتْ قَبْلَ الْحَادِثَةِ رُبَّمَا بَسْتَةِ أَشْهُرٍ وَرُبَّمَا أَكْثَرَ، هُنَاكَ مَنْ يَقُولُ مِنْ أَنَّهَا أُدْخِلَتْ قَبْلَ الْحَادِثَةِ بِسَنَةٍ هُوَ أَمْرٌ بَعِيدٌ، قَبْلَ الْحَادِثَةِ بِسَنَةٍ أَشْهُرٍ هَذَا الْأَمْرُ مَنْطِقِيٌّ،

**12.** هَذِهِ الْأَسْلِحَةُ لَا يَسْتَطِيعُونَ أَنْ يَصِلُوا إِلَيْهَا مَتَى؟ فِي لَحْظَةِ السَّيْطَرَةِ الْأُولَى عَلَى الْمَسْجِدِ لِأَنَّهَا فِي الْقَبُو وَفِي مَكَانٍ مُغْلَقٍ وَمَا هُوَ بِقَرِيبٍ مِنْ أَيْدِيهِمْ، هُمْ يَحْتَاجُونَ إِلَى أَسْلِحَةٍ فِي اللَّحْظَةِ الْمُبَاشِرَةِ فِي سَاعَةِ الصَّفَرِ كَمَا يَقُولُونَ،

**13.** وَلِذَا جَاءُوا بِتَوَابِيْتٍ وَمَلَأُوهَا بِالْأَسْلِحَةِ وَبِالْمَوَادِّ الْغِذَائِيَّةِ أَيْضاً وَأَدْخَلُوهَا إِلَى الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ عَلَى أَنَّهَا جَنَائِزٌ، فَهَذَا أَمْرٌ مَعْهُودٌ فِي الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ يُؤْتَى بِالْجَنَائِزِ إِلَى الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ لِكَيْ يُصَلِّيَ عَلَيْهَا الَّذِينَ يُصَلُّونَ عَلَى الْجَنَائِزِ،

**14.** مَتَى أَدْخَلُوا الْجَنَائِزَ؟ قَبْلَ صَلَاةِ الْفَجْرِ، إِنَّهُ يَوْمُ الثَّلَاثَاءِ الْأَوَّلِ مِنَ الْمَحْرَمِ بِحَسَبِ التَّارِيخِ

السَّعُودِي (1400) لِلْهَجْرَةِ، يُصَادِفُ الْيَوْمَ الْعِشْرِينَ مِنْ شَهْرِ نَوْفَمِبْرِ سَنَةِ (1979)،

**15.** أَدْخَلُوا الْجَنَائِزَ مَعَهُمْ وَالنَّاسُ مُعْتَادُونَ عَلَى هَذَا الْمَنْظَرِ يُؤْتَى بِالْجَنَائِزِ إِلَى الْمَسْجِدِ لِأَجْلِ الصَّلَاةِ عَلَيْهَا،

**16.** سَاعَةُ الصَّفَرِ مَتَى؟

▪ بَعْدَ أَنْ يُكْمِلَ إِمَامُ الْجَمَاعَةِ الصَّلَاةَ (صَلَاةُ الْفَجْرِ) يُسَيِّطُونَ عَلَى الْمَسْجِدِ، الْأَدْوَارُ كَانَتْ مُقَسَّمَةً فِيمَا بَيْنَهُمْ، إِلَّا أَنَّ الْمَسْجِدَ الْحَرَامَ كَبِيرٌ، الْأَبْوَابُ كَثِيرَةٌ فِي الْمَسْجِدِ وَالْمَنَافِذُ أَكْثَرُ،

**17.** أَدْنَى الْمُؤَدَّنِ، بَدَأَتْ صَلَاةُ الصَّبْحِ، الَّذِي أَمَّ الْمُصَلِّينَ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ هُوَ الْإِمَامُ الرَّائِبُ الَّذِي يُصَلِّي يَوْمِيّاً فِي الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ؛ "مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ السُّبَيْلِ"، وَهُوَ شَخْصِيَّةٌ وَهَابِيَّةٌ مَعْرُوفَةٌ جِدّاً بَيْنَ الْوَهَابِيِّينَ، صَلَّى السُّبَيْلُ الصَّلَاةَ

18. ما إن أتمَّ صَلَاتَهُ حَتَّى قَفَرَ جهيمان العتيبي مع جَماعته إلى التوابيت وأخرجوا الأسلحة مِنها وسيطروا على مكان الصَّلَاة وسيطروا على الميكرفون وعلى إذاعة المسجد الحرام،
19. وبدأ جهيمان العتيبي يُصدِرُ التعليمات، أغلقوا الأبواب، حاولوا أن يُسيطروا على مِساحةٍ أوسع مِن الوَهْلَةِ الأولى وشيئاً فشيئاً حَتَّى سيطروا على المسجد الحرام،
20. وقرأ خالد اليامي بيَّانَهُم حيثُ أعلنَ وجُودَ المهديِّ في المسجد الحرام ومن أَنَّهُ سَيُباعُ لَهُ بعدَ قليل، البيان الَّذي قرأه خالد اليامي وكانَ ناصر الدين الألباني قد كَتَبَهُ،
21. حينما كانَ خالد اليامي يقرأ البيان وهو يَسرُدُ الأحاديثَ الصحيحة بحسبِ طريقة الألباني الَّتِي تتحدَّثُ عن المهديِّ وعن شُؤونه كانَ جهيمان يُقاطِعُهُ كي يُعطي التعليمات لأتباعه في الصُّعودِ على المآذن في إغلاق الأبواب في السيطرة على الموجودين في المسجد،
22. في أوَّل الأمر:

- تَرَكُوا النَّاسَ إذا ما أرادت أن تَخْرُجَ مِنَ المسجد فباستطاعتهم أن يَخْرُجوا فخرجَ كثيرونَ مِنَ المسجد،
- ولكن بَقِيَ كثيرونَ أيضاً لأنَّ النَّاسَ قد ظَهَرَ عليها الفَرْحُ، ظَهَرَ الفَرْحُ على النَّاسِ لأنَّهُم صَدَّقُوا مِن أَنَّ المهديَّ قد ظَهَرَ، فَبَقِيَ كثيرٌ مِنَ النَّاسِ في المسجد الحرام،
- ثُمَّ إِنَّ النَّاسَ إلى هذه اللَّحظةِ لم يُشاهدوا قَسوَةً مِنَ جهيمان وأتباعه كانوا يَتَعَامَلُونَ بِاللِّينِ والاحترامِ مع النَّاسِ، وقالوا لِلنَّاسِ مَنْ أَرَادَ أَنْ يَخْرُجَ فليَخْرُجْ لأنَّنا نُرِيدُ أَنْ نُغْلِقَ الأبوابَ،
- وَتَرَكُوا إِمَامَ الصَّلَاةِ تَرَكوهُ مع أَنَّهُ شَخْصِيَّةٌ مُهمَّةٌ هذا إمام المسجد الحرام **محمد عبد الله**

#### السَّبِيلُ وماذا فعل؟

- كانَ عِنْدَهُ غُرْفَتانِ ذَهَبَ إلى أَحَدِ غُرَفَتَيْهِ كما يتحدَّثُ هُوَ واتَّصَلَ بالشَخْصِيَّاتِ المُسؤولَةِ عن المسجد الحرام وأخبرهم بِالَّذِي جرى،
- بعدَ ذَلِكَ ألقى عِباةً عن كُتُوبِهِ البَشْتِ، ما يُسمَّى بالبَشْتِ، ألقى عِباةً عن كُتُوبِهِ ونَزَعَ الكُوفِيَّةَ اليشماغَ وألقاها أيضاً، بقي بالدشداشة الوهابيَّة القصيرة والطاقيَّة، ودَسَّ نَفْسَهُ فيما بينَ النَّاسِ الخارجينَ مِنَ أَحَدِ الأبوابِ وَخَرَجَ، لِذَلِكَ لم يَتَعَرَّضْ لخطرٍ ولم يَبْقَ في داخلِ المسجد الحرام.

#### ماذا بعد اخذ البيعة للقحطاني ومقتله:

- ❖ بعد أن أُخِذَت البِيعَةُ للقحطاني بينَ الرُّكنِ والمقام
  - الَّذِينَ بايعوا أَوَّلًا هُمُ الجماعةُ السَّلَفِيَّةُ المُحتَسِبَةُ إخوان من طاع الله، هؤلاء هم الَّذِينَ بايعوا أَوَّلًا،
  - وبعدَ ذَلِكَ بايعَ النَّاسَ،
  - لم يُجبروا النَّاسَ على البِيعَةِ، فَهَنَّاكَ مِنَ النَّاسِ مَنْ لم يُبايعَ ولكنَّ كَثِيراً مِنَ النَّاسِ صَدَّقُوا الأَمْرَ وبايعوا،
  - بعد أن تَمَّت البِيعَةُ بينَ الرُّكنِ والمقام وأعلنوا مِنَ أَنَّ البِيعَةَ قد تَمَّت

○ ويا أيُّها المسلمون بقي علينا أن ننتظر علامة الحَسَف وحينئذ سينتهي كُلُّ شيء، سيدأ المهدي بِبَسِطِ حُكْمِهِ على الأرض.

❖ القحطاني المهدي المزعوم باعتبار أن الذين في المآذن والذين عند الأبواب لم يأتوا إليه لِمبايعته بين الركن والمقام هو ذهب إليهم، فصعد إلى المآذن وذهب إلى الأبواب، الجميع بايعوه من إخوان من طاع الله، الجميع بايعوه،

❖ وكان الرصاص يُطلق من القوَّات السعودية، بعض الأحيان من طائرات الهيلوكوبتر، وبعض الأحيان من جهات أخرى، القحطاني ما كان يعبأ بالرصاص، أحد المصريين ممَّن بايعه وممَّن كان ضمن المجموعة يقول كُنَّا نرى ثوبه مُثَقَّباً بِثُقُوب الرصاص لكنَّه كان يمشي على قدميه فكُنَّا نزدادُ ثِقَةً من أن القحطاني هو هذا المهدي، الرصاص يخرق ثيابه ولا يصيبه،

❖ في اليوم الثالث تعرَّض لإصابة لكنَّه مع ذلك كان قوياً وكان يمشي، في نهاية اليوم الثالث في بداية اليوم الرابع قُتِلَ القحطاني، قُتِلَ القحطاني وبِمِرائٍ ومِسْمَعٍ من جهيمان العتيبي،

❖ وقعت الصاعقة على جهيمان العتيبي لقد قُتِلَ المهدي، وانتهت الأيام الثلاثة وليس هُناكَ من خبر من تبوك، كانوا ينتظرون خبراً من تبوك لكنَّ الخبر ما أتى من تبوك والقحطاني قُتِلَ، فماذا فعل جهيمان؟

○ أخفى جُثَّتَهُ تحت مجموعة كبيرة من أفرشة الصلاة كانت قد جُمِّعت في جهة من جهات المسعى، المسعى ما بين الصفا والمروة، م

○ ومسحوا الدَّم عن الأرض جهيمان والذين كانوا معه وشدَّدَ عَلَيْهِم أن يُخبروا أحداً بذلك، لقد وقعت الطامَّة الكبيرة عليهم،

○ بدأ النَّاسُ يسألون لأنَّ الحِكاية استمرَّت إلى (15) يوماً،

**اليوم 15 من حركة الجهيمان ومهديهم المقتول (القحطاني):**

❖ في اليوم (15) بعد مجيء الكوماندوس الفرنسي استطاع السعوديون أن يلقوا القبض على جهيمان ومَن معه، المدة لم تكن قصيرة جداً،

❖ هي قصيرة نسبياً لكنَّها طويلة بالنسبة لِحدَثٍ مَرِيرٍ كهذا الحدَث، ولواقعة مُهمَّةٍ كهذه الواقعة، النَّاسُ أخذوا يسألون إذا أين المهدي الذي بايعناه كان يتحرَّك هُنا فيما بيننا؟! جهيمان قال لهم:

○ إنَّه مُحاصِرٌ في جهة من جهات المسجد في القبو، سنحاول أن نُفكَّ الحِصارَ عنه وسيعودُ المهدي،

○ المشكلة أنَّهم في تلك الأيام كانوا يرون المنامات من أن القحطاني حي ومن أنَّه مثلما قال جهيمان مُحاصِرٌ وسيعودُ إليهم، المنامات كانت مُشتغلة،

○ حِكاية المنامات هذه عَجِيبَةٌ جداً وما هي بعجِيبَةٍ على البرنامج الإِبليسِي، لكنَّه كلامٌ لا بُدَّ أن يُقال، صِغَةُ من صِغِغ التعبير في البيان.

❖ كما قُلْتُ لَكُم: الأمير فهد كان يُريد من الملك خالد أن يُوافق على إعدام عوائلهم، لماذا؟ قال له:

○ هذا جهيمان من أبناء أولئك الإخوان، إذا بقيت عوائلهم سيفعلونَ معنا ما فعل جهيمان، لكنَّ الملك خالد رفض،

- الَّذِي يَنْقُلُ الْحِكَايَةَ يَقُولُ: مِنْ أَنَّ الْمَلِكَ خَالِدَ قَامَ مِنَ الْمَجْلِسِ وَكَانَ فِيهِ بَقِيَّةُ الْأُمَرَاءِ وَبَقِيَّةُ الْأُمَرَاءِ وَافَقُوا الْأَمِيرَ فَهَدُ؛ "سُلْطَان، نَايِف، سُلْطَان الْمَلِكُ الْحَالِي"، وَافَقُوهُ عَلَى هَذَا الرَّأْيِ،
- لَكِن الْمَلِكُ خَالِدَ رَفَضَ وَقَامَ وَنَفَضَ ثَوْبَهُ بَعْدَ أَنْ قَالَ لَهُ: النَّاسُ شَتَّكُولُ عَلَيْنَا نَقْتُلُ نِسَاءً وَأَطْفَالَ،
- أَحِنَا نَرِيدُ نَسْتَرِ هَذِي الْقَضِيَّةَ نَقُومُ بِقَتْلِ نِسَاءٍ وَأَطْفَالِ النَّاسِ شَتَّكُولُ؟! الَّذِي يَنْقُلُ الْحِكَايَةَ مِنْ أَنَّ الْمَلِكَ خَالِدَ قَامَ مِنْ هَذَا الْمَجْلِسِ وَنَفَضَ ثَوْبَهُ وَكَأَلَهُ: حَسْبِيَ اللَّهُ عَلَيْكَ يَا فَهْدُ وَقَامَ.

### الحكومة السعودية واخبار الجهيمن ومهديهم في المسجد الحرام:

- ❖ وَصَلَتْ الْأَخْبَارُ إِلَى الْحُكُومَةِ السَّعُودِيَّةِ، الَّذِي كَانَ أَمِيرًا عَلَى مَكَّةَ هُوَ **فَوَازُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ** مُبَاشَرَةً أَصْدَرَ الْأَوَامِرَ إِلَى الْقُوَّةِ الْعَسْكَرِيَّةِ الَّتِي كَانَتْ فِي مَكَّةَ لِمُهَاجِمَةِ جَهِيمَانَ وَمَنْ مَعَهُ فِي الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ،
- أَرْسَلُوا مُظْلِمِينَ فِي الْبَدَايَةِ جَمَاعَةَ جَهِيمَانَ قَتَلُوا الْمُظْلِمِينَ جَمِيعًا،
- وَأَرْسَلُوا قُوَّةً بَرِيَّةً جَمَاعَةَ جَهِيمَانَ قَتَلُوهُمْ جَمِيعًا، لِأَنَّهُمْ مُتَحَصِّنُونَ فِي مَكَانٍ حَصِينٍ فِي الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ، جَنَّ جُنُودُ الْحُكُومَةِ السَّعُودِيَّةِ!

### ❖ أين أعضاء الدولة او المملكة الرئيسيين في تلك اللحظة؟

- فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ كَانَتْ الْجَامِعَةُ الْعَرَبِيَّةُ الدُّوَلُ الْعَرَبِيَّةُ فِي مُؤْتَمَرٍ قِمَّةٍ فِي تُونِسَ:
- وَكَانَ يَحْضُرُ الْمُؤْتَمَرُ **الْأَمِيرُ فَهْدُ** الَّذِي كَانَ وَلِيًّا لِلْعَهْدِ
- وَمَعَهُ **سَعُودُ الْفَيْصَلِ** الَّذِي كَانَ وَزِيرًا لِلْخَارِجِيَّةِ وَمَعَهُمْ وَفْدٌ مِنْ كِبَارِ الْمَسْئُولِينَ،
- أَمَّا قَائِدُ الْحَرَسِ الْوَطْنِيِّ **الْأَمِيرُ عَبْدِ اللَّهِ** فَهُوَ فِي إِجَازَةٍ فِي الْمَغْرِبِ، وَيَبْدُو أَنَّ الْأَمِيرَ عَبْدِ اللَّهِ حَتَّى فِي أَيَّامٍ صَارَ مَلِكًا يَقْضِي أَوْقَاتَهُ فِي الْمَغْرِبِ كَانَ مُحِبًّا لِلْمَغْرِبِ،
- ❖ جَنَّ جُنُودُ الْحُكُومَةِ السَّعُودِيَّةِ مَاذَا يَفْعَلُونَ؟! فَرَجَعَ عَبْدُ اللَّهِ مِنْ إِجَازَتِهِ، وَرَجَعَ الْأَمِيرُ فَهْدُ مَعَ الْوَفْدِ الَّذِي مَعَهُ رَجَعُوا مُسْرِعِينَ، مَاذَا يَفْعَلُونَ مَعَ هَذَا الْحَدَثِ، أَمْرٌ لَمْ يَكُونُوا يَتَوَقَّعُونَهُ؟!
- ❖ حَاولوا مُعْتَمِدِينَ عَلَى الْقُوَّةِ السَّعُودِيَّةِ وَفشلوا:

- وَاسْتَعَانُوا بِقُوَّةٍ أُرْدْنِيَّةٍ وَمَا اسْتَطَاعَتْ أَنْ تَفْعَلَ شَيْئًا،
- ❖ الطَّائِرَاتُ الْأَمْرِيكِيَّةُ كَانَتْ تَحُومُ فِي الْجَوِّ بَقِيَّتْ لِثَلَاثَةِ أَسَابِيعَ حَتَّى بَعْدَ الْحَادِثَةِ تَحُومُ فِي أَجْوَاءِ مَكَّةَ لَكِنَّهَا مَا تَدَخَّلَتْ فِي الْحَرْبِ كَانَتْ تَحُومُ لِمُرَاقَبَةِ الْأَوْضَاعِ، قَطْعًا الطَّيَّارُونَ أَمْرِيكَانَ،
- ❖ الْقَوَاعِدُ أَمْرِيكِيَّةٌ فِي السَّعُودِيَّةِ وَالطَّائِرَاتُ الْأَمْرِيكِيَّةُ حَتَّى الَّتِي كَانَتْ السَّعُودِيَّةُونَ قَدْ دَفَعُوا ثَمَنَهَا وَاشْتَرَوْهَا يُشْتَرَطُ عَلَيْهِمْ فِي عَقْدِ الْبَيْعِ وَالشَّرَاءِ أَنَّ الطَّيَّارِينَ الْأَمْرِيكَانَ بِأَمْكَانِهِمْ أَنْ يَسْتَعْمِلُوهَا فِي أَيِّ وَقْتٍ يَشَاؤُونَ، وَإِنْ كَانَتْ السَّعُودِيَّةُ هِيَ الَّتِي تَمْتَلِكُهَا، هَذِهِ الْعُقُودُ الْعَسْكَرِيَّةُ مَعْرُوفَةٌ فِي الْعَالَمِ،
- ❖ فَكَانَتْ الطَّائِرَاتُ الْأَمْرِيكِيَّةُ تُحَلِّقُ فِي أَجْوَاءِ مَكَّةَ لِمُدَّةٍ ثَلَاثَةِ أَسَابِيعَ حَتَّى بَعْدَ انْتِهَاءِ الْحَادِثَةِ، كَيْ تَطْلِعَ عَلَى الْأَوْضَاعِ فِي مَكَّةَ وَمَا حَوْلَهَا،
- ❖ السَّعُودِيَّةُونَ اسْتَعْمَلُوا الطَّائِرَاتِ الْمَرْوَحِيَّةَ لَكِنَّهُمْ مَا نَجَحُوا فِي ذَلِكَ، وَاسْتَعْمَلُوا قُوَّاتَ الْجَيْشِ وَقُوَّاتِ الشَّرْطَةِ وَمَا نَجَحُوا فِي ذَلِكَ،

### ماذا فعلت السعودية في آخر الامر مع جماعة جهيمان ومهديهم في المسجد الحرام؟

- ❖ في آخر الأمر لجأوا إلى الكوماندوس الفرنسي، فجاءت قُوَّةٌ فرنسيَّةٌ محدودة هي التي استطاعت أن تقضي على جماعة جهيمان،
- ❖ واستعانوا بشركاتٍ تركيَّةٍ تعودُ للجيش التركي كانت تعملُ في السعودية، الأتراك هم الذين فتحوا الثُّقُوبَ في بناية المسجد الحرام في سَقَفِ القبو،
- ❖ ومن خلالِ تلكِ الثغرات بدأوا يَضخونَ الغاز والقنابلَ الغازيَّةَ، وجماعة جهيمان أخذوا يُشعلونَ النَّارَ، لذلكِ في الصُّورِ وجُوهُهم مُلَطَّخَةٌ بِآثارِ دُخانِ الحرائقِ،
- ❖ حرائق من قِبَلِ المهاجمين وحرائق من قِبَلِ الموجودين كانوا يَسْتَعِينُونَ بالدُّخانِ وسيلةً للتغطية على حالهم،
- ❖ بالنتيجة بعدَ القَتْلِ والقِتالِ تمَّ قَتْلُ الكثيرين من الذين كانوا في داخل المسجد الحرام من جماعة جهيمان ومن بَقِيَّةِ النَّاسِ، وسيطروا على المسجد الحرام وألقوا القبض على جهيمان ومن كان معه.

### مقترح الأمير فهد وطريقة اعدام جهيمان و مقتل مهديه ومجموعته:

- ❖ الأمير فهد كان راغباً في تدمير المسجد الحرام بكامله، لكنَّ الملك خالد رفضَ ذلكَ، ثُمَّ جاءَ الأمير فهد بمقترح جديد وذلك بعدَ إعدام جهيمان والذين كانوا معه،
- ❖ وتَمَّ إعدامُهم لَيْسَ في مَنطَقَةٍ واحدة، قَسَمُوهُم على العديد من المَدُن، لماذا؟
- البعض قالَ إِنَّمَا فَعَلُوا ذَلِكَ خَوْفاً من هُجُومٍ يكونُ لِتحريرهم باعتبارِ أَنَّهُم سَيُعَدَمُونَ في مكانٍ واحدٍ،
- والبعض قالَ من أَنَّ آل سعود يُريدونَ أَن يُخيفوا السعوديين فالإعدامُ جرى في المَدُنِ الكبيرةِ المعروفة أَمَامَ أعينِ النَّاسِ، ويُمكنُ هذا وهذا،
- ❖ هُنَاكَ مَنْ يقولُ مِن أَنَّ الأمير فهد اقترحَ على الملك خالد أن يقوموا بإعدام عوائلهم،
- لا بُدَّ أن تَعْرِفُوا مِن أَنَّ جهيمان العتيبي والذين كانوا مَعَهُ حينما جاؤوا إلى المسجد الحرام العديدُ مِنْهُمْ اصطحبوا عوائلهم مَعَهُم، اصطحبوا نساءهم وأطفالهم،
- ومن جُملةِ الَّذِينَ قُتِلُوا عوائلهم وأطفالهم، ومن جُملةِ الَّذِينَ أُلْقِيَ الْقَبْضُ عَلَيْهِم أيضاً ما بقي حَيًّا مِنْ عوائلهم وأطفالهم، القومُ كانوا مُتأكِّدينَ مِن أَنَّ مَشروعَهُم سيكونُ ناجحاً، القحطاني نفسه ما كان يَخْتفي مِنَ الرِّصاصِ لماذا؟ لَأَنَّهُ كَانَ يَعْتَقِدُ في نَفْسِهِ أَنَّهُ لَنْ يُقَتَلَ سِيقَى حَيًّا.
- ❖ كما قُلْتُ لَكُمْ: الأمير فهد كان يُريدُ مِنَ الملك خالد أن يُوافقَ على إعدام عوائلهم، لماذا؟ قالَ لَهُ:
- هذا جهيمان من أبناء أولئك الإخوان، إذا بَقِيَتْ عوائلهم سيفعلونَ مَعَنَا ما فعلَ جهيمان، لكنَّ الملك خالد رفضَ،
- الَّذي يَنْقُلُ الحِكاية يقول: مِن أَنَّ الملك خالد قامَ من المجلس وكانَ فِيهِ بَقِيَّةُ الأُمراء وبَقِيَّةُ الأُمراء وافقوا الأمير فهد؛ "سلطان، نايف، سلمان الملك الحالي"، وافقوه على هذا الرأي،
- لكن الملك خالد رفضَ وقامَ وَنَفَضَ ثَوْبَهُ بعد أن قالَ لَهُ: النَّاسُ شَتَّكُولَ عَلَيْنَا نَقْتُلُ نِساءَ وأطفال، احنا نريد نستر هذي القضية نقوم بقتل نساء وأطفال النَّاسِ شَتَّكُولَ؟! الَّذي ينقل

الحكاية من أن الملك خالد قام من هذا المجلس ونفض ثوبه وغالته: حسبي الله عليك يا فهد وقام.

### ما الذي جرى في كواليس مهديّة محمد عبد الله القحطاني؟ (الرؤى الشيطانية)

- ❖ حينما بدأ جهيمان العتيبي يُقنعُ محمد بن عبد الله القحطاني، بأنّه المهديّ من خلال تطبيق الروايات والأحاديث عليه،
- ❖ محمد القحطاني كان يرفضُ هذا الكلام يرفضه بشكلٍ قطعي، ويقولُ له: أنا فلان أعرفُ نفسي وأبي فلان أعرفه هذا الكلام ليس حقيقياً أنت متوهّم، أنت مُشتبه،
- ❖ جهيمان العتيبي استطاع أن يُقنعَ الذين معه، لم يُقنع الجميع، هناك من الأفراد ممن حوله من كبارهم لم يَقتنع بالكلام، فانفصلوا عنهم ولم يتورطوا معهم في هذا الموضوع،
- ❖ لكنّ جمعاً كثيراً اقتنع بكلام جهيمان وأخذوا يتقاطرون على محمد القحطاني كي يُقنعوه، ويقولون له هذه روايات وأحاديث وهذه رؤى ومناجات نحنُ رأيناك فيها من أنّك المهديّ،
- ❖ في مرّة من المرّات جاؤوا إلى داره ودخلوا في نقاشٍ حول هذا الموضوع وارتفعت الأصوات، هم يُصرّون عليه من أن الأحاديث والروايات تنطبقُ عليه ومن أن المناجات والرؤى هذه مبشّرات كما قال رسول الله صَلَّى الله عليه وآله، فهي تنسجمُ مع الأحاديث ومع الواقع الذي نراه بأعيننا فإنّك أنت المهديّ، ارتفعت الأصوات،
- ❖ لما خرجوا ودخل إلى بيته دخلَ عند زوجته، زوجته
  - قالت له: أصواتكم كانت مُرتفعة وأنا سمعتُ يقولون لك إنّك المهديّ وأنت ترفضُ ذلك، سمعتُ الذي دار فيما بينكم،
  - قال لها: صحيحُ هذا،
  - قالت: أريدُ أن أخبرك بشيءٍ إنني كنتُ قد نسيتُهُ، لما سمعتُ هذا الكلام تذكّرتُهُ،
  - قال لها: ما هو هذا الشيء؟
  - قالت: عندما كنتُ صغيرةً قبلَ الزواج، قبلَ أن أتزوجك، رأيتُ في المنام أنّي سأكونُ زوجةً للمهديّ،
  - صُعبَ هذا الرّجل!! ما هذه الفِئنةُ ما هذا البلاء؟! ما علاقةُ هذه المرأةِ بهذا الموضوع، هذه المرأةُ غريبةٌ عن جهيمان ومجموعته، لو لم يكن الصوتُ مُرتفعاً لما عرفتُ بالموضوع،
  - صوتُ النّقاش كان مُرتفعاً فوصلَ إلى مسامعها وإذا بالطامةُ أنّ المرأةَ هذه حينما كانت صغيرةً رأت في أحلامها أنّها ستُصبحُ زوجةً للمهديّ، صُعبَ هذا الرّجل،
  - فأمسك بها قال: البسي ثيابك الآن،
  - أخذها وذهبَ إلى بيتِ أهلها، الذي فتحَ الباب أبوها،
  - وعندَ الباب قال لها: لا تتكلّمي،
  - فسأل والد زوجته قال: إنّ ابنتك أخبرتني،

○ **قال:** ادخلوا، **قال:** لا، أريد أن أسمع الكلام منك قبل أن تدخل إلى البيت فربما تتفق معك، أخبرني من أنها قد رأت مناماً في صغرها من أنها ستكون زوجة للمهدي وقصت عليك المنام، هل صحيح هذا؟

○ **قال:** نعم، هذا أمر قد وقع حينما كان عمرها كذا وكذا وفي فترة كذا وكذا استيقظت في يوم من الأيام وأخبرتني من أنها قد رأت مناماً عجيباً ستصبح زوجة للمهدي، الرجل في حيرة من أمره، **قال له:** وهل يعرف أحد بهذا؟

○ **قال:** إمام المسجد لأتني ذهب أنا وإياها إليه كي نعرف معنى هذه الرؤيا،

○ **قال:** إذا نذهب الآن إلى إمام المسجد،

○ **قال:** دعنا سنذهب بعد ذلك،

○ **قال:** لا، ربما تتفقون مع إمام المسجد نفاجئه،

■ فذهب القحطاني مع والد زوجته ومع زوجته بيت إمام المسجد موجود في المحلة التي فيها بيت أهل زوجته،

■ طرخوا الباب وخرج إليهم إمام المسجد، مباشرة محمد القحطاني

○ **سأله:** هل هذا الرجل جاءك في يوم من الأيام مع ابنته وقال لك من أن ابنته رأت مناماً ستزوجه المهدي وأنت سمعت هذا منهنما وفسرت لهن هذه الرؤيا؟

○ **قال:** نعم، إنني أتذكر هذا، جاءني هذا الرجل - وهو يعرفه - مع ابنته وأخبراني بأن ابنته قد رأت مناماً يخبرها من أنها ستصبح زوجة للمهدي، وفسرته كذا وكذا،

■ فذهل القحطاني هذا!! رجع إلى بيته، بدأ يراجع كلام جهيمان والذين كانوا معه، أخذ الأمر ينفض إلى قلبه شيئاً فشيئاً وبدأ يصدق أنه المهدي.

❖ الرؤى بدأت تزيد وتزيد، وكانت هذه الرؤى تكتب وتوثق وتعلق على جدران بيت الإخوان في المدينة، إنه البيت الثاني ليس البيت الأول الذي كان تحت رعاية أبي بكر الجزائري، كانت الرؤى تعلق على الجدران،  
❖ هناك ثلاثة أشخاص كانوا مسؤولين عن متابعة هذه الرؤى، وقد ذكرت أسماؤهم في البيان، في البيان الذي تلاه **خالد اليامي:**

○ (ومن أراد التبين من ذلك - يخاطب الموجودين في المسجد الحرام - فليسأل - فليسأل من؟ - امراس بن ملعاط الغامدي - أسماء بدوية هذه - ويوسف أكبر آل رضا)، والاسم الثالث ليس واضحاً، هناك ضوضاء وضجيج،

○ لكنني أعرف الاسم الثالث لقد ذكره في أحاديثه ومذكراته عن الواقعة فلاح إسماعيل منديكار الشيخ الوهابي الكويتي قال اسمه: (عبد الله الكبير)، متردداً عبد الله الأكبر أو الكبير، ويبدو أنه عبد الله الكبير،

❖ هؤلاء الثلاثة كانوا مسؤولين عن جمع الرؤى والمنامات التي تجاوزت (270) رؤيا، عشرات الرؤى رآها أناس من اليمن، وبسبب هذه الرؤى جاؤوا إلى المدينة،

❖ وعشرات الرؤى رآها أناسٌ من مُختلفِ مُدُنِ السعودية وَحَدَّدَتْ لَهُمْ مَوْعِدَ الظُّهورِ وَمِنْ أَنَّهُمْ يَأْتُونَ إِلَى مَكَّةَ، وَجَاؤُوا إِلَى مَكَّةَ اسْتِنَاداً إِلَى هَذِهِ الرُّؤْيَى.

### حادثة وقعت لمحمد القحطاني: (التمثيل الابليسي)

❖ حينما كَانَ ذَاهِباً إِلَى مَنْطِقَةِ سَاجِرِ الْتِي هِيَ مَنْطِقَةُ جَهِيمَانَ الْعَتِيي، وَنَزَلُوا كِي يَتَوَضَّؤُوا مِنَ الْبُئْرِ، لَمْ تَكُنْ فِي ذَلِكَ الْوَقْتُ تَمْدِيدَاتٍ لِأَنْبَابِ الْمِيَاهِ فِي مِثْلِ هَذِهِ الْمَنَاطِقِ،

❖ نَحْنُ نَتَحَدَّثُ عَنِ السَّبْعِينَاتِ مِنْ سَبْعِينَاتِ الْقَرْنِ الْعِشْرِينَ الْقَرْنَ الْمَاضِي، النَّاسُ يَأْخُذُونَ الْمَاءَ مِنَ الْآبَارِ فَأَرَادُوا أَنْ يَتَوَضَّؤُوا كِي يُصَلُّوا، إِنَّهُ وَقْتُ صَلَاةٍ،

❖ وَجَدُوا امْرَأَةً عَجُوزاً تَأْخُذُ الْمَاءَ، فَانْتَظَرُوا جَانِباً قَرِيباً مِنَ الْبُئْرِ حَتَّى يَتْرُكُوهَا عَلَى رَاحَتِهَا كِي تَأْخُذَ الْمَاءَ وَبَعْدَ ذَلِكَ يَذْهَبُ هُوَ وَرِفَاقُهُ لِلْوُضُوءِ،

❖ الْمَرْأَةُ أَخْرَجَتْ الْمَاءَ مِنَ الْبُئْرِ وَحَمَلَتْ أَوْعِيَّتَهَا وَجَاءَتْ فَتَحَرَّكَ مُحَمَّدُ الْقَحْطَانِي بِاتِّجَاهِ الْبُئْرِ، هَذِهِ الْمَرْأَةُ لَمَّا رَأَتْ مُحَمَّدَ الْقَحْطَانِي وَقَفَتْ وَوَضَعَتْ أَوْعِيَةَ الْمَاءِ عَلَى الْأَرْضِ، مُحَمَّدُ الْقَحْطَانِي تَصَوَّرَ أَنَّ الْمَرْأَةَ بِحَاجَةٍ إِلَى مُسَاعَدَةٍ، لِأَنَّهَا امْرَأَةٌ كَبِيرَةٌ فَتَصَوَّرَ أَنَّهَا لَا تَسْتَطِيعُ حَمْلَ أَوْعِيَةِ الْمَاءِ هَذِهِ،

○ فقال لها: يا خالة تحتاجين مُساعدة؟

○ قالت: أي مُساعدة؟ أنا لا أحتاج مُساعدة، أنتَ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْقَحْطَانِي؟

○ قال لها: نعم شلون عرفتيني أنا ما اعرفج؟!

○ قالت له: أنا ليليَّة أشوفك بالمنام أنتَ المَهْدِيّ وأنتَ المَهْدِيّ وأنتَ اللي راح تظهر في مَكَّةَ، جَنَّ جُنُونٌ هَذَا الرَّجُلُ!!

■ إِنَّهُ إِبْلِيسُ، إِبْلِيسُ، إِبْلِيسُ مِثْلَمَا تَصَوَّرَ فِي صُورَةِ صَبِيٍّ جَمِيلٍ وَعَلَّمَ قَوْمَ لُوطٍ كَيْفَ يَلُوطُ بَعْضُهُمْ بَعْضاً،

■ ثُمَّ عَادَ فَتَصَوَّرَ فِي صُورَةِ امْرَأَةٍ جَمِيلَةٍ وَعَلَّمَ نِسَاءَ قَوْمِ لُوطِ السَّحَاقِ، إِبْلِيسُ هَذَا، تَمَثِيلِيَّةٌ مُخَكَّمَةٌ،

■ الْمَرْأَةُ وَضَعَتْ أَوْعِيَةَ الْمَاءِ عَلَى الْأَرْضِ وَكَانَتْ مَدْهُوشَةً، لَمَّا قَالَ لَهَا خَالَةٌ تَحْتَاجِينَ مُسَاعَدَةً؟ مَاذَا قَالَتْ؟ وَأَيُّ مُسَاعَدَةٍ أَيْ مُسَاعَدَةٍ؟! أَنْتَ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْقَحْطَانِي؟ گَالَهَا: نَعَمْ وَشَلُونِ عَرَفْتِنِي أَنِّي مَا اعْرِفَجْ، قَالَتْ: شَنُو شَلُونِ عَرَفْتِكَ أَنَا لَيْلِيَّةُ أَشُوفُكَ، لَيْلِيَّةُ أَشُوفُكَ أَنْتَ الْمَهْدِيّ وَاللي راح تظهر.

❖ مِثْلَ هَذِهِ الْحَادِثَةِ يَقُولُونَ وَاجِهَتْ مُحَمَّدَ الْقَحْطَانِي مَرَّاتٍ وَمَرَّاتٍ وَمَرَّاتٍ فِي مُدُنٍ مُخْتَلِفَةٍ وَمِنْ بُلْدَانٍ مُخْتَلِفَةٍ، أَنَاسٌ يَأْتُونَ مِنَ الْيَمَنِ، أَنَاسٌ يَأْتُونَ مِنَ الْكُوَيْتِ، أَنَاسٌ يَأْتُونَ مِنَ الشَّامِ، مِنَ الْأُرْدُنِّ، أَنَاسٌ يَأْتُونَ مِنَ جَنُوبِ السَّعُودِيَّةِ وَمِنْ شِمَالِهَا وَمِنْ شَرْقِهَا وَمِنْ غَرْبِهَا وَيَقُولُونَ لَهُ مُبَاشَرَةً يُصَادِفُونَهُ فِي الْمَسْجِدِ النَّبَوِيِّ لِأَنَّهُ كَانَ يَعْيشُ فِي الْمَدِينَةِ يُصَادِفُونَهُ فِي الشَّارِعِ مُبَاشَرَةً يَقُولُونَ لَهُ: أَنْتَ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْقَحْطَانِي؟ يَقُولُ: نَعَمْ، يَقُولُونَ لَهُ: أَنْتَ الْمَهْدِيّ.

❖ لَمَّا اقْتَرَبَ وَقْتُ الظُّهُورِ الْمَزْعُومِ عَشْرَاتُ رَأَوِ مِنَ الْمَنَامَاتِ تُحَدِّدُ لَهُمْ وَقْتُ الظُّهُورِ الْمَزْعُومِ وَتَأْمُرُهُمْ بِالسَّكُوتِ، هَذَا إِخْوَانِي فِي الْكُوَيْتِ مِنَ الْإِخْوَانِ الْمُسْلِمِينَ وَكَانَ نَاشِطاً رَأَى هُوَ وَزَوْجَتُهُ، زَوْجَتُهُ رَأَتْ مَنَاماً، وَهُوَ رَأَى مَنَاماً؛ مِنْ أَنَّ مُحَمَّدَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ الْقَحْطَانِي فِي الْكُوَيْتِ وَهُوَ لَا يَعْرِفُهُ، وَلَمْ يَكُنْ قَدْ رَأَى صُورَتَهُ، وَسَافَرَا إِلَى السَّعُودِيَّةِ وَهُمَا شَخَّصَا الرَّجُلَ وَفَقَّاهَا لِلْمَنَامِ، وَبَعْدَ ذَلِكَ لَمَّا رَجَعَ إِلَى الْكُوَيْتِ رَأَى مَنَاماً آخَرَ يُكَلِّفُ أَنْ يَذْهَبَ مَعَهُمْ إِلَى الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ كِي يُبَايِعَ الْقَحْطَانِي وَذَهَبَ وَقُتِلَ قَتِلَ مَعَ الَّذِينَ قُتِلُوا فِي الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ، حِكَايَةُ مُعَقَّدَةٍ، حِكَايَةُ مُعَقَّدَةٍ جَدًّا.

نلتقي بتوفيقِ صَاحِبِ الْأَمْرِ الْحُجَّةِ بْنِ الْحَسَنِ صَلَوَاتُ اللَّهِ وَسَلَامُهُ عَلَيْهِمْ..  
لَعَلَّنَا لَعَلَّنَا نَسْتَطِيعُ أَنْ نَصَحَّحَ شَيْئاً يَسِيرًا مِنْ هَذَا التَّحْرِيفِ الْهَائِلِ الْعَظِيمِ فِي أَذْهَانِ الَّذِينَ يَبْحَثُونَ عَنِ الْحَقِيقَةِ. أَتَمَّتْ لَكُمْ التَّوْفِيقُ..

أَقُولُ لِأَخَوَاتِي وَأَخَوَاتِي وَأَبْنَائِي وَبَنَاتِي مِنْ غَيْرِ الطُّوسِيِّينَ اللَّعْنَاءِ وَمِنْ غَيْرِ أَتْبَاعِهِمُ الدِّيَخِيِّينَ الْخُوثَانِ  
الثُّلُوثَانِ الْأَغْبِيَاءِ: أَسْأَلُكُمْ الدُّعَاءَ جَمِيعاً.. فِي أَمَانِ اللَّهِ..

أَسْفًا عَلَى الشَّيْعَةِ رِجَالًا وَنِسَاءً يَمُوتُونَ عَلَى ثِقَافَةٍ وَعَقِيدَةٍ زُورَها وَعَبَثَ بِهَا كِبَارُ مَرَاджِهِمْ عِبْرَ تَارِيخِ  
الْغَيْبَةِ الْكُبْرَى يَظُنُّونَ أَنَّ مَرَاَجِعَهُمْ حِينَ يَنْطَقُونَ يَنْطَقُونَ عَنْ إِمَامٍ زَمَانِهِمْ وَوَاللَّهِ مَا هُمْ كَذَلِكَ لَقَدْ  
صَحَّحُوا عَلَيْنَا وَلَا زَالُوا يَضْحَكُونَ. ... مَهْزَلَةٌ مَهْزَلَةٌ ...

برنامج الخاتمة برنامج يعرض المعطيات بين أيديكم يخاطب عقولكم ويترك الحكم إليكم ...  
نلتقي في الحلقة القادمة. مع تحيات القمر الفضائية. 1444 هـ - 2023 م --- سلامٌ على بقيّة الله ---

[www.alqamar.tv](http://www.alqamar.tv)